٢١٨
م٠ب

المطلب التام السوي على حزب الامام النووي ، تأليف مصطفى
ابن كمال الدين بن علي البكري الصديقي ١٠٩٩-١١٦٢هـ
(كما ورد في المخطوطه) . كتبه محمد بن حسن العلقي
الشافعي الشاذلي ١١٩٣هـ .

٢٥٥١

٥٦ق ٢٣س ١٥×٩ر٢٠سم

نسخة جيده ، خطها نسخي معتاد .

نسبته بعض المصادر لمكي بن محمد سعيد بن ياسين
الجوخي -١١٩٢هـ .

نشرة دار الكتب المصرية ٣ : ٧٠، فهرس دار الكتب
المصريه ١ : ٢٦٠
١- الشعائر والتـ[illegible]اليد والاخلاق الاسلامية
(التكملة في البطاقة الثانية)

٣٥٥١

هذا شرح البكري على حزب النووي

الأستاذ العلامة الحجة
شيخ المحدثين
كالجامع الصغير والكبير و
مؤلفاته عديدة تزيد على الحصر

الشرح الكبير للعالم الشهير
المسمى
المطلب التام السوي
على حزب الإمام النووي
لقطب العارفين
سيدي مصطفى
البكري

هذا هو الشرح الكبير على حزب الإمام
النووي رضي الله عنه وقد اختصر هذا
الشرح في شرح وسط أجل من هذا
وشرح صغير

وهذه النسخة منقولة من خط المؤلف
بخط العلامة الإمام العلقمي الشافعي
١١٩٢ الهجرة عن المؤلف رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي

الحمد لله الذي سلك بالواردين على ورد الاوراد صراط السوي • وانشقهم وردة الورود على المنهل المورود الذي على كل سعود وصعود يحتوي • والصلاة والسلام على سيد الانام المورد العذب والمورود بالجذب كل خلي وملي • وعلى اله واصحابه واتباعه واحبابه الذين ازداد بهم المهتدي هدي واهتدي بهم الغوي وعلى التابعين لهم باحسان ما تعاقب الملوان اوتوشح محبه بنار المحبة كوي وما هام بالجمال والجلال والكمال هايم اوقرا قاري بيتا من كتاب المثنوي وبعد فيقول العبد الفقير لمولاه الغني الكبير مصطفى بن كمال الدين الصديقي الكسير من عليه حبل الغفلات ملتوي قد ورد اللسن لجري ذكر حزب الامام الهمام محيي الدين يحيى النووي قدس الله روحه وادام فتوحه ليشهد سبوحه الوكيل القوي وهل وضع عليه شرح يشرح الصدر شرحا ويورث رياضه سوحا ويعرب عن نفيس المعاني فتد بلفيس المباني صرحا ولديه بساط السوال فاجبت بعدم الاطلاع والوقوف فاشار بتعليقه اشارة اديب شفوف • ولوح تلويح اديب بالظرف معروف فانتدبت عن ايام لامضا ما اشار به ولويت عنان التوجه لذلك فنوي ولنقدم اولا على الشروع فيه مقدمة نذكر فيها ترجمة المولف الرتقي عن المنزل السفلي للمقر العلوي والمنشق من بحر الفيض المصطفوي النبوي فنقول مقدمة اعلم ايدك الله

بكامل

بكامل تاييده وجعلك من خلص عبيده • ان المولف صاحب هذا الحزب الشريف غني عن سرد المناقب والماثر والتعريف ولقد ترجمه الفحول من كل مقبول المقول في المعقول والمنقول وماذا عسى ان ينفوه به المثني ويقول فيمن كان جبل علم وسهل حلم وبحر تحقيق وبر تدقيق وسمار في وشمس التقا ولتي وبدر اهتدي ونجم اقتدي ورياض معارف وحياض عوارف وعرش تجلي وفرش تدلي وخزيا لحقايق ومرتع دقايق وسماء باهرة لانها محمديه وصفات زاهرة لكونها احمديه وتاليف فايقه وتصانيف رايقه يستدل اعلاها المكاشف بانوارها ويستخرجها من بين غيرها ليعرف بمقدارها ولنذكر هنا تبركا ترجمة شارح الاربعين العالم العامل الشيخ ابراهيم بن مرعي بن عطيه الشبرخيتي المالكي ذي القدر المكين قال رحمه الله تعالى هو يحيى بن شرف الدين بن مري بضم الميم وكسر الراكما وجد مضبوطا بخطه ابن حسن بن حسين بن محمد بن جمعه بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي المعجمة الحزامي النووي ثم الدمشقي والنووي نسبة الى نوى والنسبة اليها بحذف الالف على الاصل ويجوز كتبها بالالف على العادة وقد اقام الشيخ بدمشق نحو من ثمان وعشرين سنة واستدل ابن المبارك بقول من قال من اقام ببلدة اربع سنين نسب اليها ولد في العشر الاول من المحرم سنة احدى وثلاثين وستماية وقيل في العشر الاوسط منه سنة ثلاثين وستماية وهذا هو المعتمد بنوى قرية من قرى دمشق ونشا بها وقرى بها القران

ولله در القايل حيث قال

لقيت خيرا يا نوى ووقيت من الم النوى
فلقد نشا بك عالم لله اخلص ما نوى
وعلا علاه وفضله فضل الحبوب على النوى

فلما بلغ سبع سنين وكانت ليلة السابع والعشرين من شهر
رمضان نام جنب والده فانتبه نحو نصف الليل وايقظه
وقال يا ابت ما هذا النور الذي قد ملا الدار فاستيقظ اهله
جميعا فلم يروا شيا فعرف والده انها ليلة القدر فلما بلغ عشر
سنين وكان بنوى الشيخ يس بن يوسف المراكشي من اوليا
الله تعالى فراى الصبيان يكرهونه على اللعب وهو يهرب
منهم ويبكي لاكراههم له ويقرا القران في تلك الحاله
قال فوقع في قلبي محبته وجعله ابوه في دكان يشتغل
بالبيع والشرا عن القران قال الشيخ يس فاتيت الذي
يقريه القران فوصيته به وقلت له هذا الصبي يرجى ان
يكون اعلم اهل زمانه وازهدهم وينتفع الناس به فقال
امنجم انت فقلت لا ولكن انطقني الله الذي انطق كل شي بذلك
فذكر ذلك لوالده فحرص عليه الى ان ختم القران وقد ناهز
الاحتلام قال الشيخ فلما كان عمري تسع عشرة سنة قدم
بي والدي الى دمشق سنة تسع واربعين يعني وستمايه فسكنت
المدرسة الرواحيه وبقيت نحو سنتين لم اضع جنبي الى الارض
وكان قوتي بها جراية المدرسه لا غير قال بعضهم وكان
يتصدق منها ايضا ومن قوة يقينه ملازمته لحية
عظيمة في بيته بالزاوية يراها كل ليلة تخرج اليه ويتقدم

لها

لها لبابا تاكله حتى ان بعضهم راه في غفلة وهو يطعمها
اللباب فقال له يا سيدي ما هذه وخاف فقال هذه خلق من
خلق الله لا تضر ولا تنفع اسالك بالله ان تكتم ما رايت
ولا تحدث به احدا قال وحفظت التنبيه في اربعة اشهر
ونصف وبقيت المهذب في باقي السنة قال فلما كان سنة
احدى وخمسين حججت مع والدي وكانت الوقفة بالجمعة
وكانت رحلتنا من اول رجب فاقمت بمدينة النبي صلى
الله عليه وسلم نحوا من شهر ونصف قال والده ولما
توجهنا الى الرحيل من نوى اخذته الحمى الى يوم عرفه
ولم يتاوه قط فلما عدنا الى نوى ونزل الى دمشق صب
عليه العلم صبا قال الشيخ ومرضت بالمدرسة الروا حيه
فبينا انا في بعض الليالي في الصفة الشرقيه منها ووالدي
واخواتي وجماعة من اقاربي نايمون الى جنبي اذ نشطني
الله تعالى وعافاني من الحمى فاشتاقت نفسي الى الذكر فجعلت
اسبح فبينا انا كذلك بين السر والجهر اذا بشيخ حسن الصورة
جميل المنظر يتوضا على حافة البركة وقت نصف الليل
او قريبا منه فلما فرغ من وضوه اتاني وقال لي يا ولدي
لا تذكر الله تشوش على والدك واخواتك وكل من في هذه
المدرسه فقلت له يا شيخ من انت فقال انا ناصح لك شارد
عني فوقع في نفسي انه ابليس فقلت اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ورفعت صوتي بالتسبيح فاعرض عني
ومشى الى ناحية باب المدرسه فتبعته فوجدته
مقفلا وفتشتها فلم اجد فيها احدا غير من كان فيها فقال

والذي ما خبرك فاخبرته فجعلوا يتعجبون وفقدنا كلما نسمع
ونذكر قال ابن العطار واخبرني الشيخ القدوة ولي الدين
ابو الحسن قال مرضت فعادني الشيخ محيي الدين فلما جلس
عندي جعل يتكلم في الصبر فلما تكلم جعل الالم يذهب
قليلا قليلا حتى زال فعرفت انه ببركته وكان شديد
الورع والزهد صابرا على خشونة العيش حتى ان رجلا من
اصحابنا قشر خيارة ليطعمه اياها فامتنع من اكلها وقال
اخشى ان ترطب جسمي وتجلب النوم وكان لا يدخل الحمام
وقلع ثوبه فغلاه بعض الطلبة وكان فيه قمل فنهاه وقال
دعه وكان تاركا لجميع ملاذ الدنيا ولم يتزوج ولا ياكل في
اليوم والليلة الا اكلة واحدة بعد العشا الاخرة مما يوتى
به من عند ابويه ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر
ولا يشرب المبرد اي المدلق فيه الثلج ولا يجمع بين ادمين
ولا ياكل اللحم الا عند ما يتوجه الي نوى وكان يلبس ثوب قطن
وعمامة سختابية ولم يتناول من فواكه الشام لشبهة
فيها قال ابن العطار فسالته عن ذلك فقال دمشق كثيرة
الاوقاف واملاك من تحت الحجر والتصرف فيها لا يجوز الا
على وجه الغبطة والناس لا يفعلونها وقال الشيخ تقي الدين
السبكي ما اجتمع بعد التابعين المجموع الذي اجتمع في النووي
ووجد في مجموع بخط الشيخ شمس الدين الذهبي ان ابواب
الرواحية حكي وقال ذهب الشيخ في الليل فتبعته
فانفتح الباب بغير مفتاح فخرج ومشيت معه خطوات فاذا
نحن بمكة فاحرم الشيخ وطاف وسعى ثم ~~طاف وسعى~~ ثم عاد

الي

الي انشا الليل ورجع فتشبثت خلفه فاذا نحن بالرواحية قال الذهبي
وتولى مشيخة دار الحديث الاشرفية بعد موت ابي شامة سنة
خمس وستين وفي البلد من هو اسن منه واعلى سندا فلم ياخذ
من معلومها شيا الى ان مات ولما مرض مرض الموت اشتهى
التفاح فجي له به فلم ياكل فلما مات راه بعض اهله فقال له
ما فعل الله بك فقال اكرم نزلي وتقبل عملي واول قرى
جاني به التفاح وتوفي يوم الاربعا رابع عشر رجب سنة ست
وسبعين وستماية ودفن ببلده طيب الله مضجعه روي انه
انشد ابياتا عند الوفاة منها هذان البيتان وزيد ما بعدهما
تباشر قلبي في قدومي عليهم • وبالسير روحي يوم تسري اليهم
وفي رحلتي يصغوا لقامي وجدا • مقام به حط الرحال لديهم
ولا زاد لي الا يقيني بانهم • لهم كرم يغني الوفود عليهم
واشتهر ان الخضر عليه الصلاة والسلام كان يجتمع به قال
بعض الاخيار انه راى فيما يرى النايم رويا كبيرة قال
وسمعت نوبة تضرب فعجبت من ذلك فقلت ما هذا فقيل لي
الليلة قطب يحيي النووي فاستيقظت من منامي ولم اكن
اعرف الشيخ ولا سمعت به قبل ذلك واتفق اني دخلت
المدينة يعني في حاجة فذكرت ذلك لشخص فقال الشيخ في
دار الحديث في الاشرفية وهو الان جالس فيه للميعاد فاستند
عليها ودخلتها فوجدته جالسا فيها وحوله جماعة فوقع بصره
علي فنهض قايما الي جهتي وترك الجماعة ومشى الي طرف ابوابها
ولم يتركني اكلمه فقال اكتم ما معك ولا تحدث به احدا ثم رجع
الي موضعه ولم اكن رايته قبلها ولم اجتمع به بعدها وحكي

اليافعي في اخر الحكاية الثانية والثلاثين من روض الرياحين
فيما بينه ان الشيخ خطف سارق عمامته وهرب فتبعه الشيخ يعدو خلفه
ويقول ملكتك اياها قل قبلت والسارق ما عنده خبر من ذلك انتهى
ومن مناقبه ما حدث به بعض الاخيار ان حلقة درسه متى زادت
على سعة الغاريف ويقول اخذنا من حيث لا نشعر يخشى من العجب
فلا يقر له قرار واستوطن مدة في خلوة في المنارة الشرقية
داخل مسجد بني امية وكانت حلقة تاج الدين بن الفركاح رحمه
الله تعالى فيه تنوف على الثلثماية من كل نبيه وكان يحط على المولف
ويطيل في حقه لسانه ويقول احيانا اقروا ما قاله الفلاح
في المزبلة يعني الروضة سمحه الله غفرانه وعفا عنا وعنه
ونقل بالحسنات ميزاننا وميزانه ومن عجيب امره ما اتفق
له انه تفرج من اعلى درجة في بيته فاندق عنقه حباه
الله رضوانه وامانه ومنها ان المولف رحمه الله تعالى
غسل قبل وفاته شيا كثيرا من مولفاته ولم يبق الا ما قيل له
ان هذا مما سارت به الركبان مخافة عدم الاخلاص في التاليف
للرحيم الرحمن ومنها انه شد الرحلة الى القاهرة متجردا
لزيارة الامام الشافعي ذي المآثر الباهرة فبمجرد روية قبته
معاينة صح
وقف هناك ولم يخط خطوة لجهته فقيل له هلا تقدمت فقال
لو كان الامام بالحياة ورايت خباءه كان يلزمني الوقوف بمجرد
رويتها وقد ذكرت بالمعنى كلامه ثم رجع من غير ان يشعر به احد
من اهلها مسرعا بعد ما استشفى من نظرها متضرعا متشرعا ولما
بلغ السبكي رضي الله تعالى عنه خبر قدومه وقفوله تاسف
وقال محرر مذهب الشافعي يدخل بلدتنا ولا ندري بوصوله

ثم

ثم عزم على زيارته وتوجه الى الشام بقصده مع جلالته ورافقه
بدوي قاصدا دمشق ماشيا فسال عن مقصد الشيخ فقيل له لزيارة
النووي فقال ولم يك خاشيا انه كان رافقني في خطراتي هذه الى مصر
وتاخرت عنه ورجع نقيا من الاسر وكان الامام السبكي يسمع على بعد
مرامي كلامه فنزل عن دابته وقال عينان رات النووي يمشيان
واركب لا يكون واكد باقسامه على البدوي بمركوب وسار معه
بالخط المرغوب ولما بلغ خبر قدومه اهل دمشق الشام
خرج للقايه علماوها الاعلام ان القادم عليهم شيخ مشايخ الاسلام
وقدوة الخاص والعام الذي اذعن له اهل مصره وعصره في الفضل
التام وهو القايل فيه ولده المستضي بنجم العلم وبدره لو ان المذاهب
الاربعة درست لاملاها الوالد من صدره وقال فيه بعض
اقرانه الفايق اوجها على الطيب السبكي كل من ادعى الاجتهاد
الان لا نسلم له الا ان ادعاه الامام السبكي فلما اجتمع بهم سالهم
عن الامام النووي فاخبروه بانه زاره قريبا فاسترجع وحوقل
ووجب منه القلب وجيبا ولما دخلها سال عن مقامه فقيل
له مدرسة دار الحديث المعلومة في القديم والحديث فجاءها
بعد ايام واستفسر اين كان يجلس الامام وصار يمرغ خده
ولحيته على محل جلوسه تواضعا منه رضي الله تعالى عنه
واظهارا للذل بين يدي مليكه وقدوسه وانشد اذ ارشده
صح
وفي دار الحديث لطيف معنى * اردد في جوانبها واوي
لعلي ان امس بحر وجهي * ترابا مسه قدم النواوي
وبعد ان زار مزيده رجع الى القاهرة بنفس مسترجعة فتاسل
بهذا الادب من مثل هذا الامام القدوة الحجة وانهج منهجه ان استطعت

فانه واضح الحجة وقد وردت واقعة السبكي رضي الله عنه بالمعنى
لا باللفظ والمبنى ولنذكر الان ما ذكره في فضل الحزب بعض الاعيان
قال شارح الدلايل السارح في روض مشكلات المسايل محمد
المهدي بن احمد بن علي الفاسي قدس الله بنفسه انفاسي عند
قوله ولا بارا ولا فاجرا هذا نحو ما نقل عن الشيخ القطب جمال
الدين سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني
العجمي نزيل مصر فيمن واظب على قراءة حزب النووي بعد صلاة
الصبح والمغرب او قال بعد الصبح والعشا انه لا يقدر احد ان
يتصرف فيه لا من اهل الباطن ارباب القلوب المتصرفين بالحق
او قال بالاحوال الصحيحة ولا من اهل الظاهر اهل الشطارة
والسحر والمكر والحرب والخصام والعداوة والله تعالى اعلم
اه وقال شيخ مشايخنا العالم العلامة الشيخ احمد النخلي رحمه
الله تعالى في ثبته بعد ان ذكر انه اخذ الاجازة في قراءة
الحزب عن شيخه الشيخ علي بن الجمال الانصاري رحمه الله تعالى
واجازني بقراءته بعد صلاة الصبح مرة وبعد صلاة المغرب مرة
وذكر عن مشايخه رحمهم الله تعالى ان قاري هذا الحزب يحفظ
من شر الجن والانس ومن اهل السموات واهل الارض ومن
سطوات الاوليا اهل القلوب المتصرفين في الباطن بالسلب
ومن مكايد المفسدة في الظاهر بجميع ما يفعلونه من سحر
وشعبذة ومكروه وغير ذلك انتهى قلت وهنا شي
ينبغي ان يتنبه له التالي وهو ان يحذر ان يتعرض الى متهم
فان الحق سبحانه غيور فقد ينتقم لهم وان لم ينتقموا نيابة
عنهم وكذلك يحذر من تغير قلب شيخه عليه اكثر من الغير

فانه

فانه يوثر فيه ولو لم يكن الا بالوقوف عن السير وقد نص
اهل الطريق ان السالك في هذا الطريق متى دخل في بيعة
شيخ طريقته مرضية فاخرة لا تقضى له حاجة الا على يديه
في الدنيا والاخرة واذا كان دعا الوالد يفضي الى الحجاب كما روى
ابن ماجه عن ام حكيم فالشيخ كذلك اذ هو اولى بلا ارتياب وفي
الحديث الذي رواه الشيرازي عن ابن عباس ترجمان القران
البالغ ما امله من اسدى الى قوم نعمة فلم يشكروها له فدعا
عليهم استجيب له واعلم ان من الرجال من هو كالسيف ذي
الحدين فاياك من مخاشنته ا وملامسته ولو كنت ترى انك في
التابوت جدين وبعضهم من قوسه موتور وسيفه مصلت
مشهور ودمحه سنانه مقوم وفرسه مسرج ملجم كشيخنا الباز
الاشهب فانه اخبر بذلك عن نفسه وما اشهب وقال ما معناه
تعارضني في حالي رجلان فضربت اعناقهما في حضرة الله تعالى فاحذر
الاغترار والافتتان وقد جا في الحديث الشريف عن سيد ولد
عدنان صحبنا الله تعالى به كاسا من خالص محبته من صلى الصبح
فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشي من ذمته وفي رواية
عنه صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فهو في ذمة الله
وحسابه على الله ومن كان في ذمة الله فكيف يتعرض له احد
من اهل الله الا ان كان بقصد التاديب والنصح لله او يكون ذلك
عن استيذان او امر من الله فافهم والله يوفقنا واياك لسلوك
سبيله الاقوم واما سندنا في هذا الحزب الشريف ومولفات النووي
ذي القدر المنيف فاني اروبهما عن شيخنا العالم الفاضل الفاضل الكامل
الشيخ محمد بن محمد بن احمد الدمياطي الشافعي الشهير بابن الميت

هو بنفسه الا هل الحزب الطالب ويقول الاوليا الحزب ولا يقدر احد ان يتصرف الاصح

البديري بسنده المسطر في ثبته الذي اجازني به وعبارته
الاربعون للامام النووي قرايتها جميعا من خطبة الكتاب الخ
علي محدث زمانه وعلامة اوانه خاتمة المحققين لسان
المتكلمين المشهور ولدبا لتحقيق والتدقيق والتحرير والمعول
عليه في الانتقاد والتقرير هو شيخي ابو الضيا نور الدين علي
الشبراملسي شيخ الشافعيه ذو الاخلاق المرضيه جعل الله رتبته
عنده مرضيه وجمعنا الله به في جنته العليه بفضله وكرمه
وجوده ونعمه وبالاجازة منه ومن جميع مشايخي لساير تصنيفات
الامام النووي الحديثيه والفقهيه واللغويه وغيرها وقد قرات
ايضا رياض الصالحين ولكتاب الاذكار وكتبا من الفقه ومن غيره
ماهو منسوب للامام النووي علي غالب مشايخي المتقدم ذكرهم
قراة فهم واتقان وبحث وامعان بحمد الله الرحيم الرحمن وقد
تقدم ان اسانيد مشايخي وان اختلفت تتصل بحافظ العصر
احمد العسقلاني وهو قد اخذ ذلك عن العلامة عبد الرحيم
العراقي وهو عن شيخ الاسلام علا الدين بن العطار وهو عن القطب
العارف الرباني الزاهد الورع يحيي ابو زكريا النواوي رضي الله
تعالي عنه وارضاه وجعل اعلا فراديس الجنة مثواه انتهي
ولنا سند بهذ الحزب وكتب المولف من طريق شيخنا الشيخ
محمد ابي المواهب الحنبلي عن والده المرحوم الشيخ عبد الباقي
الحنبلي البعلي وسنده مثبت في ثبته ولنا سند اتصال
بسند الشيخ احمد النخلي المدرج في ثبته بواسطة شيخنا
الشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجي ولقد جمعتني الاقدار باحد افراد
العصر والادوار ممن جمع الكمال ممن رداه ولم يشينه علم عن

علمه

علمه بل جمعه في اقانيه غير انه مستتر بل برد الخفا لعلمه ان في
الظهور قصم الظهور والجفا فسالته ان يجيزني باحزاب الشاذلي
قدس الله سره العلي فادار راسه من اليمين الي الشمال
بحركة قويه حتي استمال بها القلوب ومال وقال قد اجزتك
بكل ورد وحزب يتلي علي وجه الارض فقلت في نفسي وقد
تمانسبي هذ السان غوث الزمان علي التحقيق دون تقرير
وفرض ولقد سالني قبل هذه الاجازه او بعدها هل اجتمعت
بسيدي الخضر ابي العباس امدنا الله بمدده وطيبنا بما تيك
الانفاس فقلت لا واني لي بذلك لعلمي بعزة ارتقا هذه المسالك
فقال ابشرك انك اجتمعت به مرتين ورايته يقظة فحمدت
الله تعالي وشكرته عنه البشاره ما يربو علي العد ثم
قال ان تذكرت تعرف المشهدين والمحلين فتفكرت ساعة
فقلت لعل احدهما كان يوم الجمعة عقب الصلاة في جامع بني
اميه في الصف الاول خلف نبي الله يحيي عليه الصلاة والسلام
فقال وما الذي قال لك بعد ما صافحك فقلت قال لي اني
اغتبطت من صلاتك ولقد تاملت في صلاة المصلين فلم
يعجبني مثلها فتبسم وقال نعم هو ذاك عليه السلام فاسفت
علي عدم معرفته وكنت اتعجب من مقولته ثم عينت له
المكان الثاني فاشار بالاصابه وحصل لي ضيق علي قلة المعرفه
وحصر وكابه وكريت حامدا مثنيا علي المعمر الذي حمده يصلح
وقلت يكفي وقوع نظره الشريف علي فمن وقع عليه نظر المفلح
لاشك انه يفلح وما ذكرت هذه البشاره في هذا المقام الا باذن
الهي والسلام وامتثالا لامر الله في قوله الرافع كل اشتباه واما

بنعمة ربك فحدث ايها الاواه وكان اول الكتابة علي الحزب ذي الالفاظ
المستطابة ليلة السبت اخر شهر ربيع الثاني عام اربعين ومائة والف
وجب لي ان اسمي هذا الشرح المبارك ان شا الله تعالي وتبارك
المطلب التام السوي علي حزب الامام النووي ولنشرع الان
في الكلام ونساله الاصابة والتوفيق الي الاتمام قال المولف رحمه
الله تعالي وايانا له فيضه العميم بسم الله الرحمن الرحيم
ابتدا بها حزبه علي ما في بعض النسخ اقتدا ببعض الكتاب
وحذرا من الوعيد الصادر عن سيد الاحباب وعملا بقوله صلي
الله عليه وسلم ليوم الحساب بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح
كل كتاب وهذه الاية يبدا بها في الاحوال والافعال والاقوال
تبركا بلا ارتياب وهي كلمة التقوي والاسم الاعظم وتاليها
بخواص الربانيه لسر حروفها يوم المآب ومن كتبها
وجودها تعظيما لله غفر له الوهاب وهي اول ما جري به
القلم في اللوح المحفوظ وهي المنجية من السم المذاب ورقية
من العلل الروحانيه والافكار الرديه ودوام ذكرها يورث
هيبة ويرفع الحجاب وهي مفتاح القران العظيم والمضمنة
الف علامة للساعة لابد منها قبل يوم فصل الخطاب والبا
فيها للاستعانه والاسم معناه العلامه والله علم علي الذات
الواجب الوجود المستحق لكل جلاله والرحمن الرحيم صفتان
مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم كغضبان من غضب وسقيم
من سقم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البنا تدل علي
زيادة المعني كما في قطع وقطّع وقد افرد الكلام عليهما بالتاليف
من كل همام معتبر فلا حاجة الي الاطالة في هذا المختصر

بسم

بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اي الله اجل واعظم واعز واكرم
من كل جليل وعظيم وعزيز وكريم والتكبير في اللغة التعظيم
وفي الاصطلاح قول العبد الله اكبر كالتحميد والتهليل ومن
فوايد التكبير اطفا الحريق كما في الحديث الشريف اذا رايتم
الحريق فكبروا فان التكبير يطفيه رواه ابن السني وابن عدي
في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمرو بن العاص قال
المناوي رحمه الله تعالي في الشرح الصغير واسناده ضعيف
لكن له شواهد وفي رواية اذا رايتم الحريق فكبروا فانه يطفي
النار رواه ابن عدي عن ابن عباس قال المناوي باسناد ضعيف
لكن شاهده تتله ولذلك رمز المولف لحسنه ويعني عنه عند
سماع الرعد لما في الحديث الشريف اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا
تكبروا قال المناوي اي الاولي ايثار التسبيح والحمد عند سماعه لانه
الانسب لرجا المطر وحصول الغيث رواه ابو داود في مراسيله
عن عبيد الله بن ابي جعفر مرسلا وفي اسناده لين ولخبرني
الاخ المرحوم الشيخ عبد الكريم القطان رحمه الله تعالي نقلا
عن والده المرحوم الشيخ علي البيض انه اخبره ان الجان
لا تثبت علي التكبير وقال له اذا رايت الجن فكبر قلت
ويستنبط لذلك حكمة وهي ان الجان خلقوا من مارج من نار
والتكبير يطفي النار فلا يثبت له الجان وفي الحديث الشريف
عليك بتقوي الله والتكبير علي كل شرف رواه الترمذي
عن ابي هريرة وعن جابر علي ما في الصحيح كنا اذا صعدنا
كبرنا واذا نزلنا سبحنا وفي الحديث الذي رواه الشيخان
واحمد وابو داود والترمذي عن ابن عمر كان اذا قفل من غزو

اوحج اوعمرة يكبر علي كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي
كل شي قدير ايبون تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده والتكبير
يملا السموات والارض لما في الحديث سبحان الله نصف الميزان
والحمد لله يملا الميزان والله اكبر يملا السموات والارض ولا اله الا
الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتي تخلص الي ربها عز وجل
رواه السجزي في الابانة عن ابن عمر وابن عساكر عن ابي هريرة
وعن ابي الدردا علي ما في شرح الاربعين لابن رجب قال لان
اقول الله اكبر ماية مرة احب الي من ان اتصدق بماية دينار
وكذلك قال سلمان الفارسي وغيره من الصحابة والتابعين
ان الذكر افضل من الصدقة بعدة من المال اه وانما اتي بلفظ
التكبير ثلاثا رعاية لجانب الوتر به في الحديث كان يعجبه
ان يدعو ثلاثا وان يستغفر ثلاثا رواه احمد وابو داود عن
ابن مسعود ويجوز ضم لفظة اكبر وفتحها كما ذكره الهيتمي في
شرح مختصر الحضرمي رحمهما الله تعالي وقال القاضي
زكريا رحمه الله تعالي في شرح الروض في فصل صفة الاذان ويفتح
اي الموذن الرا في الاولي من لفظي التكبير ويسكن في الثانيه
للوقف وفتحها في الاولي هو قول المبرد وقال لان الاذان سمع
موقوفا فكان الاصل اسكانها لكن لما وقعت قبل فتحة همزة
الله الثانية فتحت كقوله الم الله وقال الهروي رحمه الله تعالي
عوام الناس اي عامة العلما علي رفعها وما قاله هو القياس
وما علل به المبرد ممنوع اذ الوقف ليس علي اكبر الاولي وليس

هو

هو مثل الميم من الم كما لا يخفي اه ومن فوايد الاذان ما صح عن سيد
ولد عدنان انه قال اذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان فان
الشيطان اذا سمع الندا ادبر وله حصاص رواه الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة وعنه صلي الله عليه وسلم اذا اذن في قرية امنها
الله من عذاب ذلك اليوم رواه الطبراني في الصغير عن انس وعنه
صلي الله عليه وسلم من ولد له ولد فاذن في اذنه اليمني واقام
في اذنه اليسري لم تضره ام الصبيان رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن الحسين وروي الترمذي ان النبي صلي الله عليه
وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولد ومن فوايد شهاب
الدين احمد السنوجي رحمه الله تعالي عن بعض الصالحين انه اذا ضل
الانسان في الطريق واذن هداه الله الي الطريق وقال في موضع
اخر وروي بعض العلما اذن في اذن المصروع اليمني واقام
في اليسري افاق باذن الله تعالي قال ووجدت بخط بعض العلما اذا
اردت ان تخرج الجان من الانسان فاذن في اذنه اليمني سبع
مرات واقرا الفاتحة والمعوذتين واية الكرسي والسما والطارق
واخر سورة الحشر وسورة الصافات كلها فانه يحرق كانه في النار
وقال فيه وعن الفوايد المكتومة التي لا يعرفها الا القليل
من الناس وجدتها بخط بعض العلما الكبار وهي ان يكتب الاذان
والاقامة علي ظهر المحموم يبري سريعا باذن الله تعالي
وفيه يقال ان من اذن في قفا المسافر لابد ان يرجع باذن
الله تعالي وفيه وعن علي رضي الله عنه انه قال راني
النبي صلي الله عليه وسلم مهموما فقال لي مر بعض اهلك
ان يوذن في اذنك فانه درا للهم قال ففعلت فزال ذلك عني

انتهي وعنه رضي الله عنه مرفوعا اذا رايت الهلال اول الشهر
فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدر لك
منازل وجعلك اية العالمين بياهي الله بك الملايكة ويقول
يا ملايكتي اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار
كذا في نزهة المجالس للصفوري اقول القول والقال
والقيل والمقالة بمعني قال في المختار قال يقول قولا وقولة
ومقالة ويقال كثر القيل والقال وفي الحديث نهي عن قيل وقال ومقالا
وهما اسمان وفي حرف عبد الله ذلك عيسي بن مريم قال الحق
الذي فيه يمترون وكذا القالة يقال كثرة قالة الناس واصل
قلت قولت بالفتح ولا يجوز ان يكون بالضم لانه متعد ورجل
قوول وقوم قول مثل صبور وصبر وان شيت سكنت الواو
ورجل مقول ومقوال وقولة وقوال وتقوالة عن الكسايي
اي لسن كثير القول والمقول ايضا اللسان والقول جمع قايل
كراكع وركع ويقال قوله مالم يقل تقويلا واقوله مالم يقل
اي ادعي عليه وتقول عليه كذب عليه واقتال عليه تحكم وقاوله
في امره وتقاولا اي تفاوضا وجا اقتال بمعني قال ابو والمراد به هنا
التلفظ بما يفيد مع زيادة قصد التبرك وربما اطلق القول علي المعني
المتصور في الذهن وعلي الراي والمذهب من باب المجاز **علي
نفسي** اي محوطا ومصونا عليها بنية ارادة الحفظ والحراسة لها
ولما يذكر عقبهما وقدمها لانها مقدمة علي كل احد ضرورة ولقوله
صلي الله عليه وسلم ابدا بنفسك فتصدق عليها فان
فضل شي فلذي قرابتك وان فضل عن ذي قرابتك شي
فهكذا وهكذا قاله الشارح المناوي رحمه الله تعالي

اي

اي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك كناية عن تكثير الصدقة وتنويع
جهاتها انتهي رواه النسايي عن جابر بن عبد الله السلمي ورواه عنه مسلم
ايضا انتهي وفي الحديث كان اذا ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه
رواه ابن حبان والحاكم عن ابي والنفس كما قال في المختار
الروح ايضا يقال خرجت نفسه والنفس الدم السايل يقال
سالت نفسه وفي الحديث ما ليس له نفس سايلة فانه
لا ينجس الما اذا مات فيه والنفس الجسد ويقولون ثلاثة انفس
فيذكرونه لانهم يريدون به الانسان ونفس الشي عينه يوكد
به يقال رايت فلانا نفسه وجاني بنفسه انتهي وزاد المولف
رحمه الله تعالي في تهذيب الاسما واللغات انها تطلق علي
الادميين ومنه قوله تعالي النفس بالنفس انتهي وقال
القاضي رحمه الله تعالي والنفس ذات الشي وحقيقته ثم قيل
للروح لان نفس الحي به وللقلب لانه محل الروح او متعلقه
وللدم لان قوامها به وللما لفرط حاجتها اليه وللراي في قولهم
فلان يوامر نفسه لانه ينبعث عنها او يشبه ذاتا تامره وتشير
عليه انتهي والكلام علي النفس ومراتبها واطوارها ودسايسها
وكيفية الخلاص منها والصعود من حضرة اسكارها طويل وقد
اشرنا الطرف منه في الفرايد القدسيه المفصحه عن الدسايس
النفسيه **وعلي ديني** والدين في الاصطلاح الشرع المبعوث به
النبي صلي الله عليه وسلم وحد ايضا بانه وضع الهي سايق
لذوي العقول باختيارهم المحمود الي ما هو خير لهم بالذات
ويطلق علي الملة والاسلام قال تعالي دينا قيما ملة ابراهيم
حنيفا ان الدين عند الله الاسلام قال الامام الحجة شهاب الدين

احمد بن حجر المكي رحمه الله تعالى في اوايل شرح الاربعين
ويطلق ايضا على العادة والسيرة والحساب والقهر والقضا
والحكم والطاعة والحال والجزا ومنه ملك يوم الدين كما تدين
تدان والسياسة والراي ودان عصي واطاع وذل وعز
فهو من الاضداد انتهى وفي الحديث اللهم اصلح لي ديني الذي
هو عصمة امري قال المناوي رحمه الله تعالى اي الذي
هو حافظ لجميع اموري فان من فسد دينه فسدت اموره
وخاب وخسر قال الطيبي هو من قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا اي وهو الدين انتهى وعلى اهلي واهل الرجل قرابته
الادنون فيدخل فيهم الولد والوالد وهم اله ويصدق عليهم
تعريف الال اذ اصله اهل لتصغيره على اهيل ابدلت هاؤه
همزة اذهي الف وقيل اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا قال في المختار وال الرجل اهله وعياله واله ايضا اتباعه
وفيه الاهل اهل الرجل واهل الدار وكذا الاهلة والجمع اهلات
واهلات واهالي زادوا فيه اليا على غير قياس كما جمعوا الليل على
ليالي وجا في الشعر اهال مثل فرخ وافراخ انتهى وعلى اولادي
جمع ولد قال في المختار الولد يكون واحدا وجمعا وكذا الولد
بوزن القفل وقد يكون الولد جمع ولد كاسد واسد والولد
بالكسر لغة في الولد والوليد الصبي والعبد والجمع ولدان
كصبيان وولدة كصبية والوليدة الصبية والامة والجمع
الولايد وولدت المراة ولادا وولادة واولدت حان ولادها
وتوالدوا اي كثروا وولد بعضهم بعضا والوالد الاب والوالدة
الام وهما الوالدان الخ وهو كما في الحديث من ريحانة الجنة

دثرة

وثمرة القلب وانه مجبنة مبخلة محزنة وانه من كسب ابيه قال
المناوي رحمه الله تعالى بحصوله بواسطة احبال امه فله الاكل من
كسبه وللوالد حقوق عليه شهيرة تودي الى دخول الجنة ولما ورد
الجنة تحت اقدام الامهات جا الوالد اوسط ابواب الجنة قال المناوي
اي طاعته تودي الى دخول الجنة من اوسط ابوابها وصححه وقل ان
يوجد الولد البار سيما في هذا الزمان المشوب بالاكدار وقد جا في
الاسرايليات يا داود لا تطلب الاولاد فليس كل الاولاد تنفع
رب ولد اشغل والده عن ربه واشعل عليه قبره نارا وعلى مالي
قال المولف رحمه الله تعالى في تهذيبه روينا في حلية
الاوليا عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال سمي المال
مالا لانه يميل القلوب قلت وهذه مناسبة في المعنى
والا فليس مشتقا من ذلك فان عين المال واو والامالة من
الميل باليا ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف
الاصلية قال الجوهري بتصغير المال مويل ومال الرجل
يمول ويمال مولا ومؤولا اذا صار ذا مال فيموله مثله
وموله غيره ورجل مال اي كثير المال انتهى وهو والاولاد
زينة دار الانكاد ومحبته مركوزة في الطباع فلا تزول بتطبع
واندفاع اذ به يندفع ضرر النقص وبه تدرك شهواتها
دون لبس ولهذا لا تروي منه ولا تشبع ولو كان لها وادمنه
لابتغت ثانيا ولا ثالثا ولا تقنع ولما تحقق الزهاد ان النفس
لا تكتفي بقليل ولا تشتفي بجزيل قنعوا بسد الرمق من
القوت وما يقي ويكن من الثياب والبيوت ولذا قال حامد
اللفاف رحمه الله تعالى من طلب الغنا بالقناعة فقد

اصاب الطريق ومن طلب الغنا بالمال فقد اخطا الطريق ويشهد
له قول الصادق المصدوق صلي الله عليه وسلم ليس
الغني عن كثرة العرض ولكن الغني غني النفس رواه احمد والشيخان
والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ويكفي زجرا في محبة
جمعه للحظ والهوي دون دفع اضطراب الجزء الذي يطلبه
او الاذي ويل للمكثرين الا من قال بالمال هكذا وهكذا
رواه ابن ماجه عن ابي هريرة وعنه صلي الله عليه
وسلم ايما رجل كسب مالا حلالا فاطعم نفسه وكساها فمن
دونه من خلق الله تعالي فانه له زكاة وايما رجل مسلم
لم تكن له صدقة فليقل في دعائه اللهم صل علي محمد
عبدك ورسولك وصل علي المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات فانها له زكاة رواه ابو يعلي في مسنده وابن حبان
والحاكم عن ابي سعيد واسناده حسن وقد انشد الامام
الحاتمي في معني ليس الغني عن كثرة العرض قوله

بالمال ينقاد كل صعب ... من عالم الارض والسما
يحسبه عالم حجابا ... لم يعرفوا لذة العطا
لولا الذي في النفوس منه ... لم يجب الله في الدعا
لا تحسب المال ما تراه ... من عسجد مشرق المراي
بل هو ما كنت يا بني ... به غنيا عن السواء
فكن برب العلي غنيا ... وعامل الحق بالوفاء
فذاك مال الغني صدقا ... يزيل في الحال كل داء

وعنه صلي الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه
بحقه بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له

فيه

فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلي
رواه احمد والشيخان والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام
وزاد صلي الله عليه وسلم في خطبة طويلة اوردها البيهقي
في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر وما
قل وكفي خير مما كثر والهي وقضية ثعلبة بن حاطب فيها ما
لكل راغب خاطب وعنه صلي الله عليه وسلم ما اتاك الله من هذا
المال من غير مسألة ولا اشراف نفس فخذه فتموله او تصدق به
وما لا فلا تتبعه نفسك رواه النسائي عن ابن عمر وفي
رواية ما اتاك الله من اموال السلطان من غير مسألة ولا
اشراف فكله وتموله رواه احمد عن ابي الدردا وقد استوفي
الكلام علي هذا المقام الامام الغزالي في احيايه المستوعب الهمام
لقواعد الاسلام فراجعه والسلام **وعلي اصحابي** جمع صحب قال في
المختار والاصحاب جمع صحب كفرخ وافراخ ثم قال وجمع
الاصحاب اصاحيب وفيه وجمع صاحب علي صحب كراكب
علي ركب اهـ والكلام علي الصحبة ولوازمها وشروط
الصاحب وما ينبغي للصاحب والمصاحب ان يكونا عليه
ومن الذي يصحب وان الصاحب علي الحقيقة هو الذي يصحبك
في سفرك وحضرك وخلوتك في اهلك ويقدر علي نصرتك
وظفرك وقد تكلمنا عليه مع بعض ما يلزم لها في رسالة وبينهما
الصحبة التي هي نتيجة الخدمة والمحبة بعض ما يليق
وعلي اديانهم جمع دين والضمير للاصحاب ولمن تقدم **وعلي
اموالهم** ليحرس اديانهم عما يشينها واموالهم عما يريبها اي
يدنسها **الغ** بالرفع والجملة في محل نصب مقول القول او

اوبالنصب مفعول اقول على انه بمعنى اذكر وان الالف في معنى الجملة
او يراد بها لفظها قال في المختار الالف عدد وهو مذكر يقال هذا
الف واحد ولا يقال واحدة وهذا الف اقرع اي تام ولا يقال فرعا
وقال ابن السكيت لو قلت هذه الدراهم الف لجاز والجمع الوف
والاف وجمع الأليف الآيف كتبيع وتبابع والآلاف جمع ألف مثل
كافر وكفار الخ بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول
على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى
اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم جر بالاضافة من غير تنوين لاضافته
الي مابعده بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول
اقول وزاد الشيخ في بعض النسخ هنا ذلك اي ذلك التكبير العدد هذا
ولكن لم يثبته في النسخ الصحيحه والصواب حذفها على نفسي وعلى
ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي وعلى
اديانهم وعلى اموالهم الف الف الف لاحول ولا قوة الحول قيل الحيله
وقيل الحركه والقوه ضد الضعف يعني لاحركة ولا استطاعة الابقوة
الله وعونه العلي العظيم ومعنى العلي اي المتعالي عن الانداد والاشباه
والعظيم المستحق بالاضافة اليه كل ما سواه قاله القاضي رحمه الله
تعالى وروي الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معاذ تدري ما تفسير لاحول
ولا قوة الا بالله لاحول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة
على طاعة الله الا بعون الله هكذا احدثني جبريل عن رب
العزة وعنه صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم كان دوا من تسعة وتسعين دا ايسرها الهم
رواه الطبراني والحاكم عن ابي هريرة وقال الحافظ العسقلاني

رحمه

رحمه الله تعالى في شرحه على البخاري ناقلا عن المولف ان الحوقلة
كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيا وليس
له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب نفع الا بارادته تعالى اهـ
وفي جامع الاصول ان المراد بالحوقلة اظهار الفقر الي الله تعالى
بطلب المعونة منه على ما يزاول من الامور وهي حقيقة
العبودية اهـ ومن تحقق بمعنى الحوقلة سلم من ورطة الشرك
الخفي وخف عن ظهره ما اثقله وقال سيدي عبد الوهاب
الشعراوي في ورد الاقطاب قدس الله سره المستطاب الرابع عشر
لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا الذكر ينتج لذاكره شهود دوية
الحق تعالى انه هو المعين للخلق في كل شي امرهم به لضرب من
الاشتراك في الفعل ولولا هذه المعونة ما قدر الخلق على فعل
من الافعال لانه تعالى هو ممد اقتدار العبد ومعين المتبول بالاقدار
اهـ وفي كتاب الفوايد والصلاة والعوايد للشيخ احمد بن عبد
اللطيف الشرجي اليمني رحمه الله تعالى في الفايدة الثامنة عشر
وذكر ابن ابي الدنيا بسنده الي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال في كل يوم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة
مرة لم يصبه فقر ابدا اقال وذكر ايضا عن جماعة من مشايخه
انه بلغهم انه لما خلق الله تعالى حملة العرش امرهم بحمله فقالوا
يا رب لا نقوى على ذلك فقال لهم قولوا لاحول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فقالوها فحملوه قال ابن ابي الدنيا ولهذه الكلمة
تاثير عظيم في معانات الاشغال الصعبة وتحمل المشاق وفي
الدخول على من يخاف من شره وقال في الفايدة الثانية
عشر وكان حبيب بن سلمة يستحب اذا لقي العدو ان يقول

لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وذكر ابن ابي الدنيا ان
قوما حاصروا حصنا في بلاد الروم فقالها المسلمون وكبروا
فانهزم الروم وانصدع الحصن باذن الله تعالى انتهى
بسم الله ابترك واستعين واسير وبالله اتحرك واتمسك بحبله
المتين واجير ومن الله ارتجي الخير الكثير والي الله التجي فانه
المعين النصير وعلى الله اعتمد متوكلا عليه فانه الخبير البصير
وفي الله اجد واجتهد فلا احيد ولاحول ولاقوة الا بالله وعنه
صلي الله عليه وسلم الا ادلك علي كلمة من تحت العرش
من كنز الجنة لاحول ولاقوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم
عبدي واستسلم رواه البيهقي في الدعوات كذا في المشكاة
وخرجه في الجامع الصغير من رواية الحاكم عن ابي هريرة
وعنه صلي الله عليه وسلم كلام اهل السموات لاحول ولا
قوة الا بالله رواه الخطيب في تاريخه عن انس قال المناوي
رحمه الله تعالى اي اكثر كلامهم وعنه صلي الله عليه
وسلم اكثروا من غرايس الجنة فانه عذب ماؤها طيب
ترابها فاكثروا من غراسها لاحول ولاقوة الا بالله رواه
الطبراني عن ابن عمر وعنه صلي الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل قل لامتك يقولوا لاحول ولاقوة الا بالله
عشرا عند الصبح وعشرا عند المسا وعشرا عند النوم يدفع
الله عنهم عند الصبح بلوي الدنيا وعند المسا مكايد الشيطان
وعند النوم سوء غضبي رواه الديلمي عن ابي بكر رضي الله
تعالى عنه العلي معناه المرتفع عن مدارك العقول فلاندري
الستة الالسن في وصفه ما نقول العظيم الذي يحتقر عند ذكره

كل

كل ماسواه ولا يتصوره عقل ولا فكر بواه وسواه وقد سقط ذكر
هذين الاسمين هنا في بعض النسخ وثبت ذكرهما في ثبت
شيخ مشايخنا النخلي وفي الباقيات الصالحات للسيد محمود
الكردي بسم الله علي ديني وقدم هنا الدين لانه يفدي
بالروح والبدن واقتدا بالسيد الامين كما ياتي في حديثه
المتين وعلي نفسي وعلي اولادي بسم الله علي مالي وعلي
اهلي روي ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
مرفوعا قل كلما اصبحت واذا امسيت بسم الله علي ديني
ونفسي وولدي ومالي واهلي وصنيعه فيما تقدم من
تقديم النفس علي الدين المتقدم اقتدا ايضا بتشفيع الامام
صلي الله عليه وسلم في قوله ما يمنع احدكم اذا اعسر عليه
امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله علي نفسي
ومالي وديني اللهم رضني بقضايك وبارك لي فيما قدر
لي حتي لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت رواه
ابن السني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وفيما رواه ابن
السني في عمل اليوم والليلة عن ابن عباس مرفوعا قلت
اذا اصبحت بسم الله علي نفسي واهلي ومالي فانه لايذهب
لك شي وفي رواية ابي نعيم في كتاب معرفة الصحابة في
ترجمة بدر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اني رجل مطارق لايبقي لي مال فقال لي قل اذا
اصبحت بسم الله علي نفسي بسم الله علي اهلي ومالي اللهم
رضني بما قضيت لي وعافني فيما ابقيت حتي لا احب تعجيل
ما اخرت ولا تاخير ما عجلت فكنت اقولهن فابقي الله لي مالي

ويقضي عني ديني ولغنا ني وعيالي وفي المشكاة عن ابن عمر رضي الله
تعالي عنهما قال لم يكن رسول الله صلي الله عليه وسلم
يدع هولا الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك
العافيه في الدنيا والاخره اللهم اني اسالك العافيه في
ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي
وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اغتال من تحتي يعني الخسف رواه ابو داود وقال
المولف رحمه الله تعالي في اذكاره قال وكيع يعني الخسف
قال الحاكم ابو عبد الله حديث صحيح الاسناد بسم الله علي
كل يوتي بها للاستغراق والشمول شي والشي يطلق علي
الموجود وهو في الاصل كما قاله البيضاوي رحمه الله تعالي
مصدر شا اطلق بمعني شاي اي شي فيتناول الباري
تعالي وعليه قوله تعالي قل اي شي اكبر شهادة قل الله
الاية ومن هنا قال صاحب بدء الامالي نسمي الله شيا
لا كالاشيا وذاتا عن جهات الست خالي ويسمي شي وجوده
وما شا الله وجوده فهو موجود وجمعه اشيا غير مصروف
وتصغيره شي بضم اوله وكسره والمعدوم لا يسمي شيا والمعتزله
تسميه ودليلنا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا ووافقونا
في المحال وقد ذكر المولف فهو بل اتي بانكر النكرات والضابط
كما ذكره العاكفي ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل
تحت غيرها فهي انكر النكرات ثم خص بقوله اعطانيه
العطا ضد المنع اي منحني اياه ومتي تاتي ان يوتي بالضمير

متصلا

متصلا لا يعدل عنه الي المنفصل ربي اي مالكي وسيدي سوا
كان المعطي حسيا او معنويا دنيويا او اخرويا ظاهريا او باطنيا
فدخل في عموم هذا العطا الكلمات الخمس او الست التي صرح
المولف بمجموعها لا بجميعها اذ هي حفظ الدين ثم النفس ثم العقل
ثم النسب ثم الاموال وفي مرتبتها العرض وهو محل المدح والذم
من الانسان وعلي هذا فهي ست واعترض بان اجماع الملل
والنحل لم يتفق الا علي حفظ الخمس الاول فكانه سال ان يحفظ
الله تعالي عليه هذه الخمس ببركة اسم الله تعالي اولا وبالذات
وباقي ما اعطاه ثانيا وبالعرض فان من حفظ الله تعالي
عليه الدين نجا في الدارين من كل ما يشين ومن حفظ عليه
النفس خلص في المواطن الخمس ومن حفظ عليه العقل
لم يخط قدما لما يخالف النقل ومن حفظ عليه النسب سلم من
الريب فيما اكتسب ومن حفظ عليه المال وفق لا نفاقه
في المراضي علي كل حال وقد جا في رواية انس بعض
ما تقدم وما سيجي في كلام المولف المتقدم قال الحافظ
سيدي عبد الرحمن السيوطي في الخصايص اخرج ابن سعد
عن ابان بن عياش ان انسا كلم الحجاج فقال لولا خدمتك
لرسول الله وكتاب امير المومنين كان لي ولك شان فقال
هيهات انه لما غلظت اذنتني وانكر رسول الله صلي
الله عليه وسلم صوتي علمني كلمات لن يضرني معها عتو جبار
ولا عتود مع تيسير الحوايج ولقا المومنين بالمحبة فقال
الحجاج لو علمتنيها فقال لست لذلك باهل فسير اليه الحجاج
مع ابنيه ماية الف درهم وقال لهما الطفا بالشيخ عسي ان

تظفرا بالكلمات فلم يظفر فلما كان قبل ان يموت بثلاث قال
دونك هذه الكلمات ولا تعلمها الا مؤمنها الله اكبر مرتين
بسم الله علي نفسي وديني بسم الله علي اهلي ومالي
بسم الله علي كل شي اعطانيه ربي بسم الله خير الاسما بسم الله
رب الارض والسما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه دا بسم الله
افتتحت وعلي الله توكلت الله الله ربي لا اشرك به احدا
اسالك اللهم خيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز
جارك وجل ثناوك ولا اله الا انت اللهم اجعلني في عياذك
وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجير بك
من كل شي خلقت واحترز بك منهن واقدم بين يدي بسم
الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد بتمامها ومن خلفي وعن
يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي يقراني هذه
الست الاخلاص كذا في مختصر الشيخ علوان لتلميذه الشيخ
محمد الشرنبابلي رحمهما الله تعالي بسم الله رب السموات جمع
سما ويطلق علي ما علي وارتفع والمراد به هنا الاجرام العلويه
المظلمة للارض قال في المصباح قال ابن الانباري تذكر
وتونث وقال الفرا التذكير قليل وهو معني السقف وكانه
جمع سما كسحب وسحابة وجمعت علي سموات ام السبع
بيان لعددها وهي سما زحل وسما المشتري والمريخ والشمس
وعطارد والزهره والقمر قال القاضي رحمه الله تعالي عند
قوله تعالي فسواهن سبع سموات بدل او تفسير فان قيل
اليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة افلاك قلت فيما
ذكروه شكوك وان صح فليس في الاية نفي الزايد مع انه ان ضم

اليها

اليها العرش والكرسي لم يبق خلاف اهـ وفي الحديث الشريف
ما قال عبد اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم
اكفني كل هم من حيث شئت ومن اين شئت الا اذهب الله تعالي
همه رواه الخرايطي في مكارم الاخلاق وروي فيها عن ابن
مسعود مرفوعا اذا تخوفت من احد شيا فقل اللهم رب
السموات السبع وما فيهن ورب جبريل وميكايل واسرافيل
كن لي جارا من فلان واشياعه ان يفرطوا علي او ان يطغو
علي عز جارك وجل ثناوك ولا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا
بك ورب الارضين جمع ارض وهي اسم جنس وحق الواحدة
ان يقال فيها ارضة لكنهم لم يقولوا قال ابن حجر في شرح الاربعين
بفتح الرا وقد تسكن وجمعها وان كان خلاف ما في الايات اشارة
الي ان الاصح انهن سبع لقوله تعالي ومن الارض مثلهن اي عددا
لا هيئة وشكلا فقط خلافا لمن زعمه اي كالضحاك الذي قال
لا فتقوا فيها للحديث المتفق عليه من ظلم قيد شبر بكسر القاف
اي قدر شبر طوقه من سبع ارضين وزعم ان المراد سبع
من سبع اقاليم خروج عن الظاهر بغير دليل علي ان الاصل في
العقوبات المماثلة ولا تتم الا ان طوق الشبر من سبع طبقا
الارض وفي حديث البيهقي اللهم رب السموات السبع وما اظللن
ورب الارضين السبع وما اقللن وجمعها باليا والنون شاذ قيل
وحكمته ان تكون عوضا عما فاتها من ظهور علامة التانيث
ام السبع ودليل انها سبع ايضا ما رواه الطبراني علي ما في
البدر المنير للشعراني رضي الله تعالي عنه اذا سجد احدكم طهر
سجوده ما تحت جبهته الي سبع ارضين وحديث الست

من الارض صح

السموات السبع والارضون السبع على كل هو واحد رواه بتمام
كما في البدر المنير ايضا وفي الجامع الصغير عن انس رضي الله تعالى
عنه وعنه صلى الله عليه وسلم تذهب الارضون كلها يوم
القيامة الا المساجد فانه ينضم بعضها الى بعض رواه الطبراني
وابن عدي عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم قال
موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى
قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون لا اله الا انت يا رب
انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع
والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله
الا الله رواه ابن حبان والحاكم وغيرهما **ورب العرش العظيم**
قال في القاموس العرش عرش الله ولا يحد او ياقوت احمر يتلالا
من نور الجبار تعالى ثم قال وجمعه عروش وعُرُش واعراش
وعِرَشَة انتهى وقال القاضي رحمه الله تعالى عند قوله تعالى
وهو رب العرش العظيم الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط
الذي تنزل منه الاحكام والمقادير وتخصيص العرش
لانه اعظم المخلوقات وهو سقف الجنة وهو المحيط بالكرسي والسموات
فيدخل فيه ما دونه وخصّ العظيم بالذكر لانه اوسعها وهي خمسة
عرش الحياة وهو عرش الهويه وعرش الرحمانيه والعرش
الكريم والمجيد والعظيم كذا في عقلة المستوفز للامام الاكبر
وقال اللقاني الكبير رحمه الله تعالى في شرحه الصغير وهو
اي العرش جسم نوراني علوي محيط بجميع الاجسام قيل هو
اول المخلوقات ولا قطع لنا بتعيين حقيقته لعدم العلم
بها وفي بعض الاثار ان الله تعالى خلقه من نوره وليس العرش

كرسيا

١٢

كرسيًا كما يزعمه كثير من اهل الهيئة وعند المتكلمين والمحدثين
قبة ذات قوائم يحمله في الدنيا اربعة املاك وفي الاخرة ثمانية
وحملة الكرسي اربعة فانتهت اقدامهم الارض السابعة السفلى
مسيرة خمسماية عام وبين حملة العرش وحملة الكرسي سبعون
حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة
خمسماية عام لولا ذلك لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة
العرش انتهى **بسم الله الذي لا يضر** اي لا يؤذي **مع** ذكره وملاحظة **اسمه**
تعالى **شيء** ومما ينسب للمولف نفعنا الله به بيتان على ما انشدنيه
ذو الود القديم الشيخ عبد الكريم مسند الجماعة كتابه كريم
تاليف الصديق الحميم السيد يوسف افندي الشامي ذو
الفضل الجسيم ثم انشدني اياهما المذكور حبيبا كامل الجود
وبهما عززني باسم من احب وخلي ٭

كل من في الوجود يرمي بسهمه ٭ لا ابالي وان اصاب فؤادي
انه لا يضر شيء مع اسمه ٭ كائن ذلك الشيء **في الارض** ذات الفجاج
و في السما ذات الابراج **وهو السميع** قيل هو الذي تنكشف على كل
موجود بجهة سمعه فكان مدركا لكل مسموع من كلام وغيره
وقيل في معنى السمع والبصر الوارد فيهما النص والخبر هو من
لا يعزب عنه ادراك خفايا الاصوات والالوان مع التنزه عن الاصمخة
والاجفان **العليم** بمعنى العالم وهو من قام به العلم وهو صفة
معنويه متعلقها المعلومات واجبة وجائزة ومستحيلة فهو تعالى
يعلم ذاته وصفاته واسمائه ويعلم ما كان وما يكون وانه لو كان
كيف يكون ويعلم المستحيل من حيث استحالته وانتفا كونه
وما يترتب عليه اذ لو كان كذا في المقصد الاسنى فيما يتعلق

بمقاصد الاسما السيدي احمد زروق رضي الله تعالي عنه وقيل
هو من علمه غير مستفاد ومعلوماته لبس لها نفاد وقيل هو
الذي يعلم ماهية الاشيا كما هي عليه اجمالا وتفصيلا فلا يعزب عن
علمه شي ولا يجد العبد لسننه تحويلا ثلاثا اي يكررها التالي ثلاث
مرات لما في الحديث الشريف من قال حين يمسي بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ثلاث مرات
لم تصبه فجاة بلا حتي يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه
فجاة بلا حتي يمسي رواه ابو داود وابن حبان عن عثمان بن عفان
رضي الله تعالي عنه وفي رواية الترمذي لم يضره شي وقال
حديث حسن صحيح وفي المشكاة وعن ابان بن عثمان رضي الله
تعالي عنه قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومسا كل ليلة
باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو
السميع العليم ثلاث مرات فلا يضره شي وكان ابان قد اصابه فالج
فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر الي اما ان الحديث كما
حدثتك ولكني لم اقله يوميذ ليمضي الله قدره رواه الترمذي
وابن ماجه وابو داود وفي رواية فجاة بلا الخ بسم الله خير
اي اعلا واشرف واجمع الاسما جمع اسم والمراد بها هنا الاسما الالهية التي
سمي الحق بها نفسه او انزله في كتابه او علمه احدا من خلقه او استاثر
به في علم الغيب عنده وفي الحصن الحصين في الاخيرة من كيفيات
التشهد بسم الله وبالله خير الاسما التحيات الخ ورمز للطبراني في
الكبير والاوسط في الارض وفي السما اي الظاهرة علويته واشرفيته
واجمعيته في كل ما سفل وعلا اذ هو اشرف ذكر يذكر به في الخلا والملا وفي

الباقيات

الباقيات الصالحات زيادة واكثر النسخ الماخوذة بصحيح الروايات علي ما نر حنا
عليه مبحث الهدايات بسم الله افتتح قال في المختار فتح الباب فانفتح
وبابه قطع وفتح الابواب شدد للكثرة فتفتحت واستفتح الشي وافتتحه
بمعني انتهي وبها اي باسم الله اختتم ضد افتتح اي ابتدي بهذا الاسم
الكريم في كل فتح امر ذي بال وختم علي وجه التفهيم الله الله الله
الله فالاول مبتدا والثاني وما بعده توكيد والخبر ربي او هو عطف
بيان والخبر لا اشرك ويصح الوقف بالسكون علي الثلاث الاول
ورفع الاخير علي الابتدا عند ارادة الوقف علي كل واحد منها
لا علي ارادة التعدد اذ لانه يطلب المغايرة حقيقة كزيد وعمر
وفي اغلب الروايات المتلقاة عن الاشياخ سماعا بالسكون
وعليه فهو في محل رفع خبر لمبتدا محذوف تقديره هو الله او في
محل نصب علي انه مفعول لفعل محذوف تقديره اذكر الله
منع من ظهوره السكون العارض للوقف ربي اي سيدي ومالكي
والمحسن الي بايجادي والمسهل علي مسالكي لا اشرك به شيا
من خلقه قال الله تعالي واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما
الاية والشرك كما في المختار الكفر نسال الله تعالي السلامة منه
بمنه وكرمه وقد اشرك بالله فهو مشرك انتهي وهو محبط للاعمال
السابقة ونعوذ بالله من سو السابقة واللاحقة وعنه
صلي الله عليه وسلم الشرك فيكم اخفي من دبيب النمل وسا
دلك علي شي اذا فعلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره
تقول اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات رواه الحكيم الترمذي في نوادره

عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال المناوي رحمه
الله في شرحه الصغير صغاره كقولك ما شا الله وشيت وكباره
كالريا تقولها ثلاث مرات كلما اختلج في قلبك شعبة من شعب
الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الى منتهى وفي خلقك فاذا تعوذت
به اعانك وعنه صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم
هم او حزن فليقل سبع مرات الله الله ربي لا اشرك به شيا
رواه السنا عن عمر بن عبد العزيز وفي رواية اذا نزل باحدكم
هم او غم او سقم او لأوا او ذل فليقل الله الله ربي لا اشرك به
شيا رواه الطبراني في الاوسط عن عايشة وجعل المناوي
رحمه الله تعالى حكمة تكرار الاسم للتلذذ بذكره تعالى
ثم قال وفي رواية لا شريك له والمراد ان ذا يفرج الهم والغم
اذا صدقت النية انتهى والرواية التي وقعت الاشارة اليها
قوله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اذا نزل بكم كرب
او جهد او لأوا فقولوا الله الله ربي لا شريك له رواه
الطبراني عن ابن عباس ولما كانت روايات كل واحدة ذكر
فيها الاسم الكريم مرتين ذكره المولف اربعا ليجمع بين ذكر
الروايتين فان قلت بل ثلاثا قلنا التي لا تكرار فيها مدرجة
في التي فيها التكرار الله الله الله الله ربي واعاد رحمه الله
تعالى ذكر الاسم ليعطي من مدده باوفر قسم متبركا متلذذا
مستشفيا به من كل مرض واذى اذ ذكر الله شفا القلوب وجلاؤها
وبه تنكشف الغيوب وانشدوا

اذا مرضنا تداوينا بذكركم • ونترك الذكر احيانا فننتكس
وان عزمنا على تذكار غيركم • لم نستطع واعترانا العي والخرس

وقد تكلم على فضايله ونتايجه سيدي احمد بن عطا الله الاسكندري
في كتابه مفتاح الفلاح ومصباح الارواح في ذكر الله الكريم الفتاح
وسيدي احمد البسطامي رحمه الله تعالى في كتاب تذكرة المريد
لطلب المزيد وسيدي احمد الرسام الحموي في كتاب معادن الجواهر
في فضل الذكر والذاكر وغير ذلك من التاليف التي لا تنضبط كثرة
ولا تخفى شهرة وقد نقل في معادن الجواهر عن المولف رحمه الله
تعالى انه قال الذكر هو باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبده
ما لم يغلقه العبد بغفلته قال الامام القشيري رضي الله عنه
في باب الذكر الذكر ركن قوي في طريق الحق سبحانه بل هو العمدة
في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله الا بدوام الذكر والكلام عليه
طويل فالنكتف بالنذر القليل لا اله معبود بحق او موصوف
بشي من الصفات او مسمى بشي من الاسما او موجود او مشهود
بالقلوب لا بالبصر المحدود الا الله تعالى المعبود الموجود وهذه
الكلمة الطيبة التي لكل المراد مطية هي المشار اليها كما ذكره
ايمة نحو اجبورنا واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على
ادبارهم نفورا ولو لم يرد في فضلها الا قوله صلى الله عليه
وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا يسبقها عمل ولا
تترك ذنبا لكفى كيف وقد ورد في فضلها ما لا يحصر من النصوص
وحديث المصطفى والكلام على اعرابها ومعناها وما ورد في
فضل محب ذكرها ومعناها قد تكفل به اعلام سادة وايمة قادة
كشيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم الكوراني رحمه الله تعالى في كتاب
انباه الانباه في اعراب لا اله الا الله وكشيخ مشايخنا ايضا الشيخ
يحيى الشاوي في كتاب له للكلوم يداوي وغيرهما وقد اجمع

اهل الخلاص والاخلاص علي تلقين المريد كلمة الاخلاص اقتدا
بسيد العوام والخواص لتلقينه عليا المرتضي وغيره ذلك لجاز
الاختصاص وشرطهما عندهم ان لايتركها المريد الا في حالة
الصلوات والاوراد المرتبة ويشتغل بها لتمتزج بلحمه ودمه
متدبرا لمعناها صارفا وسعه بقوة توجهاته لمولاه وهمه
الي ان يشارك القلب اللسان ويحترق بنور الذكر وارد
الشيطان وعند ذلك تمتلي الجوارح بالانوار ويتطهر الفواد
من نجاسات الاغيار ويتقشع غيم الوسواس ولا يسكن
بجواره الخناس فيصبح مراة للتجلي ومحلا للتملي ونقل السيد
محمد امين المحبي رحمه الله تعالي في تاريخه عند ترجمة شيخ مشايخنا
الشيخ ايوب بن احمد بن ايوب الصالحي رحمه الله تعالي فقال
وكان ملازما في جميع اوقاته علي قول لا اله الا الله حتي امتزجت
به وكان اذا نام يسمع هديره اي بالذكر وكان يقول لو كنت
في مبدء امري اعلم ما في لا اله الا الله من الاسرار ما طلبت شيا
من العلوم وذكر في رسالته الاسماعية ان اسرع الاذكار نتيجة
لا اله الا الله وقراة سورة الاخلاص الا ان هذه السورة واردها
اقهر للنفس الامارة واشد تاثيرا في فسادها فهو اولي للمتوسط
في السلوك بعد الظهور في كلمة التوحيد انتهي الله اعز اي امنع
جانبا اذ العزة المنعة والعزيز الممتنع الادراك المرتفع عن وصف
المخلوقين والاشتراك واجل اي اعظم شانا وافخم برهانا عن صح
والجليل هو الذي جل عن درك العقول وتنزه عن ان يصفها
صفة من صفاته من حيث كونها معقول واكبر اي اكبر من ان
يحاط به وقيل اكبر من ان يقال له اكبر والكبير هو الذي عظمت

ذاته

ذاته واحاطت بالمكنونات صفاته وهو من اسما الصفات وصفة
الكبريا التي هي ردا العزيز الغفار وهي التي من نازعه فيها قصمه
والقاه في النار مما اي من الذي اخاف اي اخشي منه واحذر من
شره وفي الباقيات الصالحات للسيد محمود رحمه الله تعالي
ان هذه والتي قبلها تكرر ثلاثا ثلاثا علي زيادات لم تثبت
في النسخ الصحيحة وفي الحصن الحصين وان خاف سلطانا او ظالما
فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر
اعوذ بالله الذي لا اله الا هو ممسك السما ان تقع علي الارض
الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه
من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناوك وعز جارك
ولا اله غيرك ثلاث مرات رواه الطبراني موقوفا وابن ابي
شيبة وابن مردويه والطبراني ايضا مرفوعا من طريق اخر
جارك اي بحولك وطولك اللهم بمعني يا الله فحذف حرف الندا
وعوض عنه الميم للتفخيم والتعظيم واصله عند الكوفيون
يا الله ام بخير فكثر استعماله فحذفت الهمزة للتخفيف وابقيت
الميم مفتوحة وعند البصريين اصله يا الله ولما استعملت
دون حرف الندا عوضوا منه هذه الميم المشددة والضمة هي
ضمة الاسم المنادي المفرد وذهب حرفان فعوض بحرفين والميم
مفتوحة لسكون الميم قبلها ولا يقال يا اللهم لئلا يجمع بين البدل
والمبدل منه وسمع في الشعر وانكره الزجاج وقال ان يخلو دعا
وارد الا وهو مقصد ربها ويوتي بها لغير الندا ايضا كقصد تمكن
الجواب من السامع والاستثنا فمن الاول جا زيد فتقول اللهم
نعم ومن الثاني اخطا اللهم الا اذ يقال كذا وقال النضر بن شميل

الميم في قولك اللهم بمثابة ميم الجمع فاذا قلت اللهم كانك دعوت
الله تعالى باسمائه كلها وقال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه
في قولك اللهم بجمع الدعا وفي صنيع المولف انتقال من الغيبة الى
الخطاب وفيه يروق للخطاب شراب لمن شربه وطاب اعوذ
اي التجي واعتصم بك لا بغيرك يا الله من شر وهو ضد الخير
نفسي الامارة بالسوء الموقعه في الضير وفي الحديث اعوذ بك
من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي قال
المناوي رحمه الله تعالى يعني نفسي والنفس مجمع الشهوات
والمفاسد اه ومن شر غيري اي سواي ومن شر ما خلق الخلق
الايجاد وهو صفة فعلية والاسم الدال عليها الخالق ومعناه
المخترع الاعيان المقدر والمصور لها بعد ان لم تكن قال القاضي
عياض رحمه الله تعالى عند قوله تعالى من شر ما خلق خص
عالم الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشر فيه فان عالم الامر
خير كله وشره اي عالم الخلق اختياري لازم ومتعدي كالكفر
والظلم وطبيعي كاحراق النار واهلاك السموم انتهى ربي
اي ولي وناصري وذرا قال في المختار ذرا خلق وبابه قطع ومنه
الذريه وهي نسل الثقلين تركوا همزها والجمع الذراري بتشديد
اليا وفي الحديث ذرا النار اي انهم خلقوا لها ومن قال ذروا النار
بغير همز اراد انهم يذرون في النار وبرا اي خلق ايضا فيكون عطفا
وما قبله من عطف الترادف قال في المختار وبرا الله الخلق من
باب قطع فهو البارى والبريه الخلق تركوا همزها الا انه لم يكن من
البرى الخ وفي الحصن الحصين واذا خاف شيطانا او غيره فليقل
اعوذ بوجه الله الكريم النافع وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن

بر

بلغ مقابلة على اصله حسب الطاقة

بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما ينزل من
السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر
ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق
الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ورمز لاحمد والطبراني والنسائي
ومعجم الطبراني الكبير ولابي يعلى الموصلي ومصنف ابن ابي شيبه
وفي كتاب سدرة المنتهى في احاديث المصطفى وعن القعقاع ان
كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني اليهود حمارا فقيل له
ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شي اعظم منه
وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسما
الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرا وبرا
انتهى وبك اي بقوتك وقدرتك اللهم اي يا الله احترز اي اتقي
منهم اي من الخلق قال شارح الدلايل عند قول الماتن اللهم اجعلني
منك في عياذ منيع وحرز حصين من جميع خلقك لان الخلق في الجملة
لا يابى منهم الا الضرر اما ظاهرا او باطنا الا قليلا انتهى وبك اي
بسطوتك وشدتك اللهم اعوذ من شرورهم من ان يصل نارها
الي او يقع شرارها علي وبك اي بامرك الدايم وحكمك القايم
ادراء اي ادفع في نحورهم جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر كما
في المختار وفي الحديث الشريف كان اذا خاف قوما قال اللهم
انا نجعلك في نحورهم قال المناوي رحمه الله تعالى اي اذا قصدوا
فتدفع عنا شرهم وتحول بيننا وبينهم ونعوذ بك من شرورهم
خص النحور لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكين
من المدفوع ورمز لاحمد وابي داود والحاكم والبيهقي عن ابي موسى
الاشعري وصححه الشارح وفي الحصن الحصين واذا خاف احدا

فليقل اللهم اكفناه بما شئت صحيح رواه ابو نعيم في المستخرج
اي المستدرك علي مسلم اللهم انا نعوذ بك من شرورهم
وندراباك في نحورهم ورمز لابي عوانة وله ايضا اللهم
اني اجعلك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم واقدم
اي اجعل ما يأتي مقدما بين يدي تثنية يد وايديهم اي
اهلي واولادي واصحابي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
احد قال القاضي رحمه الله تعالي الضمير للشان كقولك
هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتدا وخبره الجملة ولا حاجة
الي العايد لانها هي هو ولما سيل عنه اي الذي سالتموني
عنه هو الله سبحانه اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد
صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت واحد بدل او
خبر ثان يدل علي مجامع صفات الجلال كما دل الله علي
جميع صفات الكمال اذ الحقيقي الواحد ما يكون منزه الذات
عن انحا التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية
والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود
والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية
وقري هو الله احد بلا قل مع الاتفاق علي انه لا بد منه
في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت ولعل ذلك لان
سورة الكافرين مشاقة الرسول صلوات الله وسلامه
عليه وموادعته وتبت معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون
منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويومر بان يدعوا
اليه اخري الله الصمد السيد المصمود اليه في الحوايج من
صمد اذا قصد وهو الموصوف علي الاطلاق فانه مستغن

عن

عن غيره وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه لعلمهم
بصمديته بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم
يتصف به لم يستحق الالوهية واخلا الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة
للاولي او الدليل عليها لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الي
ما يعينه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفنا عليه ولعل
الاقتصار علي لفظ الماضي لوروده ردا علي من قال الملايكة
بنات الله او المسيح ابن الله او ليطابق قوله عز وجل ولم يولد
وذلك لانه لم يفتقر الي شي ولا يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد
اي ولم يكن له احد يكافيه اي يماثله من صاحبة وغيرها
وكان اصله ان يوخر الظرف لانه صلة لكن لما كان المقصود
نفي المكافات عن ذاته تعالي قدم تقديما للاهم ويجوز ان
يكون حالا من المستكن في كفوا او خبرا ويكون كفوا حالا من احد
ولعل ربط الجمل الثلاثة بالعطف لان المراد منها نفي اقسام
الامثال فهي كجملة واحدة منبه عليها بالجمل وقرا
حمزة ويعقوب ونافع في رواية كفوا بالتخفيف وحفص
كفوا بالحركة وقلب الهمزة واوا ولاشتمال هذه السورة
علي جميع المعارف الالهية والرد علي من الحد فيها جا
في الحديث انها تعدل ثلث القران فان مقاصده اي القران
محصورة في بيان العقايد والاحكام والقصص ومن عدلها
بكله اعتبر المقصود بالذات من ذلك عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه سمع رجلا يقروها فقال صلي الله عليه وسلم
وجبت قيل وما وجبت قال وجبت له الجنة انتهي وفي
فوايد البرزنجي رحمه الله تعالي قال بعض العلما من واظب

علي قراتها نال كل خير وكفي كل شر في الدنيا والاخرة ان شا
الله تعالي ومن قراها وهو جايع شبع او ظمان روي
وفيه وعن بعضهم ان من كتب سورة الاخلاص في رق ارنب
وحمله معه لم يقترب به شي مما يحذره من الجن والانس والهوام
وغير ذلك باذن الله تعالي وشكي رجل الي النبي صلي
الله عليه وسلم الفقر فقال له اذا دخلت منزلك اقرا سورة
الاخلاص ففعل ذلك الرجل فوسع الله تعالى عليه الرزق وذكر
في كتاب التذكرة للقرطبي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من قرا سورة قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه
لم يفتن في قبره وامن ضغطة القبر وحملته الملايكة يوم
القيامة باجنحتها حتي يجيزونه علي الصراط الي الجنة
قال ورايت كتابا فيه نحو اربعين حديثا في فضل سورة
الاخلاص نفع الله بها امين ثلاثا اي يكررها التالي ثلاث
مرات ويقول ومثل ذلك اي نظير ما تقدم من التلاوة عن يميني
وايمانهم اي حافظا وكاليا سره ونوره كلما كان في جانب
اليمين مني ومنهم ومثل ذلك عن شمالي وشمايلهم ومثل
ذلك امامي وامامهم ومثل ذلك من خلفي ومن خلفهم
وهذه الجهات الاربع هي المشار اليها بقوله تعالي لاتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم
الايه فاذا حفظ الله عبده بنور سورة الاخلاص حرس من
الشيطان وكان ممن ليس له عليه سلطان لانه من عبيده
التشريف والاختصاص وقد تادب ابليس مع الحق فاستثني
عبيده الخواص ووقع فيهم من يتخلص من ضيق الاخلاص

ومثل

ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم
ليكون الحفظ عاما سايرجهاته فيحرس في جميع توجهاته به
ويحرس المنسوب اليه بخصوص لا مزيد عليه وفي الحديث
اللهم اني اسالك العفو والعافية في دنياي وديني واهلي
ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعتي واحفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك
ان اغتال من تحتي رواه البزار عن ابن عباس وقد تقدم
لكن بزيادة في اوله وبلفظ العفو موضع بك بعظمتك
وهذه رواية الجامع الصغير وشرح عليهما المناوي رحمه الله
تعالي فقال اغتال بالبنا للمجهول اي اهلك ومثل ذلك محيط
اي محدق بي اي بذاتي وصفاتي وبهم كذلك لتسلك اعدل
المسالك هذا ما عليه اكثر النسخ من ذكر لفظ ومثل ذلك
والاكتفا به عن اعادة السورة وفي البعض اذا اتمها يقول
وعن يميني وعن ايمانهم ويبسمل ويقراوها اللهم اني اسالك
اي اطلب منك لي ولهم من خيرك اي من عطايك واحسانك
وجودك وامتنانك بخيرك اي بحرمة خيرك الذي منه
معرفتك ومحبتك وقربك ووصلتك والخير في الاصل كل
امر محمود موافق للغرض المقصود ويحمل هنا علي الفضل
والانعام والمنة والاكرام الذي لا يملكه من ملك يملك ملكا
بفتح الميم وكسرها قال في المختار والفتح افصح اي لا يقدر علي
التصرف فيه عطا ومنعا غيرك اي سواك وهو فاعل يملك
بل انت المالك له ولغيره من كل فان وباق غيرها لك
وفي الحديث اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك فانه

لا يملكها الا انت رواه احمد والطبراني عن ابن مسعود اللهم اجعلني
بالجعل التخصيصي واياهم في عبادك جمع عبد والاضافة للتشريف
فيه وفيما ياتي وله عشرون جمعا ذكرها الجلال السيوطي رحمه الله
تعالى في شرح عقود الجمان اي ادخلني واياهم في عداد عبادك
المضافين لحضرة اسمائك واسعادك بقولك ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان الايه وعياذك اي واجعلنا ممن عاذ بجنابك
واستجار عايذا من الاعدا متحصنا بمنازل اقترابك وعيالك
اي وادخلنا في عداد عيالك الخواص او الاختصاص وهو
بكسر العين وفي الحديث الخلق كلهم عيال الله واحبهم
الي الله انفعهم لعياله رواه ابو يعلي في مسنده والبزار
عن انس والطبراني عن ابن مسعود وجوارك اي واجعلنا
في جوار كفايتك وحمايتك ورعايتك والجوار بضم الجيم وكسرها
اي اجعلنا في جوار رحمتك ومثوبتك ومغفرتك وانشدني
اذا امسي فراشي من تراب • وبت مجاور الرب الرحيم ارشد
فهنوني اصحابي وقولوا • لك البشري قدمت علي كريم
وقال الاخر • • •
جاورت اعداي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري
ولطول اقامة الايب ابي القاسم الزمخشري رحمه الله مجاورا
في بيت الله لقب جار الله علي تقدير مضاف اي جار بيت الله
وهذا الامام الاواه كان يبول الدم من خشية الله ويقال
لاهل بيت المقدس جيران الله لارتفاعهما وقربها من السما
ولذا يقول خطيبهم الذي سما الهي نحن جيرانك ضعفا ولك
سكان بيتك المقدس الضعاف والضعيف يحتاج الي اللطف

والاسعاف فداركنا اللهم بخفي لطفك باحفى الالطاف بخفا مما نخاف
ويشهد له حديث كيف لو رايت هلالك كذا في بيت المقدس وحديث
من مات في بيت المقدس فكانما مات في السما وامانتك اي واجعلنا
في وديعتك واذا استودع تعالى شيا حفظ في بيت حراسته
وكلاته لحفظه وفي الحديث الشريف ان لقمان الحكيم قال ان الله تبارك
وتعالى اذا استودع شيا حفظه رواه احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنه وحرزك اي اجعلنا في حصن وقايتك المشيد لنا وي الي
ركن شديد وحزبك قال الله تعالى اوليك حزب الله قال القاضي جنده
وانصار دينه الا ان حزب الله هم المفلحون الفايزون بخير الدارين
انتهى اي واجعلنا في عداد طايفتك التي يفعل مرامنك طايفه
وبذا كانت كعبة المتبول عليهم طايفه فانهم بهم من طايفة وكنفك
اي واجعلنا في جانبك الاعز الاحمي الذي عز عن درك العقول وسما
بل هواسما والمعنى نحن في كنف احاطتك وصيانتك وقولهم ادخله
تحت كنفه اي ستره وحقيقة هذا وما تقدم قرب الكرامة والامتنا
الاعظم ومن ادخله الله ضمن حصن من هذه الحصون كفي وشفي
فكيف بمن حباه دخولها هذا بمن اصطفي وفي اذكار المولي رحمه
الله تعالي الو في فيما يقول عند ارادة الخروج من بيته اللهم اني
استحفظ واستودعك نفسي وديني واهلي واقاربي وكلما
انعمت علي وعليهم من اخرة ودنيا فاحفظنا اجمعين من كل
سو يا كريم اه من شر نزغ وكيد كل اسم موضوع للاستغراق
والشمول شيطان قال في المختار والشيطان معروف وكل عات
متمرد من الانس والجن والدواب شيطان والعرب تسمي الحية
شيطانه ثم قال والشيطان نونه اصلية وقيل انها زايده

فان جعلته فيعا لا من قولهم تشيطن الرجل صرفته وان جعلته من
تشيط لم تصرفه لانه فعلان او قال القاضي رحمه الله تعالي وجعل
سيبويه نونه اصلية علي انه من شطن اذا بعد فانه بعيد عن
الصلاح ويشهد له قولهم تشيطن اي اذا فعل فعل الشيطان
واخري زايدة علي انه من شاط اذا بطل لان من اسمايه الباطل
اله وهل الشياطين جنس مستقل ام هم من الجن فقيل وقيل
والجن فيهم الاخيار والاشرار وهولا اشرارهم ولهم قوة التشكل
باي صورة اراد والا فهم اجسام هوايية قادرة علي الافعال
الشاقه والتطور في اشكال مختلفه ونقل السفيري رحمه
الله تعالي عن كتاب البدايع لابن القيم ان عشرة اشيا اذا فعلها
الانسان حفظ من الشيطان اولها الاستعاذه والثاني المعوذتين
والثالث اية الكرسي والرابع سورة البقره والخامس خاتمتها
وهي من امن الرسول الي اخرها والسادس لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير من قالها
مائة مرة كانت له حرزا من الشيطان والسابع ذكر الله تعالي والثامن
الوضو والتاسع الصلاة والعاشر ترك الفضول من الكلام
والطعام وترك النظر وترك مخالطة الناس فان الشيطان
يتسلط علي ابن ادم وينال غرضه من هذه الابواب الاربعه
نسال الله العظيم ان يحفظنا من كيد الشيطان الرجيم ومن
نظم ابن الوردي رحمه الله تعالي
يا رب بالهادي البشير محمد وبدينه العالي علي الاديان
ثبت علي الاسلام قلبي واهدني للحق وانصرني علي الشيطان
اه باختصار و من شر كل سلطان قال في المختار والسلطان

الوالي

الوالي وهو فعلان يذكر ويونث والجمع السلاطين والسلطان الحجه
والبرهان ولا يجمع لان مجراه مجري المصدر اه وفي الحديث
السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه
اهانه الله رواه الطبراني والبيهقي عن ابي بكرة وهو محتمل
للدعا والخبر وفي رواية فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدي
وفي اخري فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيها سلطانا فلا يقيمن
به وفي رواية بدل ظل الله الرحمن ياوي اليه كل مظلوم من
عباده فان عدل كان له الاجر وعلي الرعية الشكر وان جار
وخان وظلم كان عليه الاصر وعلي الرعية الصبر وفي رواية
كالاولي ياوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان
الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة وكلها في الجامع الصغير
وفي رواية الشرجي رحمه الله تعالي ومن قال عند الدخول علي
من يخاف شره رب ادخلني مدخل صدق الاية لم يضره شي باذن
الله تعالي ومنها ومما يقال عند الدخول علي الملوك قال رجلان
الي المومنين فلما راينه الي كريم اقبل ولا تخف انك من الامنين
لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشي لا تخافا
انني معكما اسمع واري لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون ومنها ان
من كتب قوله تعالي قال رجلان الي ان كنتم مومنين في رق غزال
بزعفران وكتب معها اسم من يريد واسم امه وبخره بعود وند
فاذا اراد الدخول علي الملوك والولاة الظلمة وحمله معه
خرست عنه السنتهم وقصرت عن نظره عيونهم ولا يستطيعون
الكلام في حقه الا بخير اه والنس اي ومن شر انس وهو كما في
المختار البشر الواحد انسي بالكسر وسكون النون وانسي

بفتحتين والجمع اناسي قال تعالى واناسي كثيرا وكذا الاناسية
مثل الصيارفة والصيا قلة ويقال للمراة ايضا انسان ولا يقال
انسانة ثم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انما سمي انسانا
لانه عهد اليه فنسي والاناس بالضم لغة في الناس وهو الاصل
اه وجن اي ومن شر كل جن قال اللقاني رحمه الله تعالى في شرح
الجوهرة الصغير والجن اجسام لطيفة هوايية تتشكل باشكال
مختلفة وتظهر منها افعال عجيبة منهم المومن والكافر والمطيع
والعاصي والشياطين اجسام نارية شانها القا الناس في الفساد
والغواية بتذكر اسباب المعاصي والذات واشا منا فع الطاعات
وما اشبه ذلك الى اخر عبادته فيما هناك وقد اشبع المقال
في الكلام عليهم الامام الشعراني رحمه الله تعالى في اليواقيت
والجواهر في عقايد الاكابر في المبحث الثالث والعشرين
والاكبري قدس الله سره في الباب التاسع من فتوحاته
وقال في الباب الواحد وخمسين ما جالس احد الجان وحصل
له منهم بالله علم جملة واحدة اذ هم اجهل العالم الطبيعي
بالله وصفاته قال وربما يتخيل جليسهم بما يخبرونه من
حوادث الاكوان وما يقع في العالم من العالم ذلك من كرامة الله
تعالى له وهيهات فان غاية ما يمنحونه لمن يجالسهم ان يطلعوه
على شي من خواص النبات والاحجار والاسما والحروف وذلك
معدود من علوم السيميات ثم الثبت هذا منهم الا العلم الذي
ذمته الشرايع قال ومما جرب ان من اكثر من مجالستهم صار
عنده تكبر على الناس ومن تكبر مقته الله تعالى وادخله النار
كما جات به الايات والاخبار انه قال سيدي عبد الوهاب الشعراني

رضي

رضي الله تعالى عنه في يواقيته بعد نقل هذا الخطاب وقد اطال
الشيخ الكلام على ذم عشرة الجن في الباب والله تعالى اعلم انتهى
ومجالستهم تحصل تفرقة الجمعية الحاصلة في المراقبة الالهية
ولهذا منعهم الشيخ تاج النقشبندي من حضور مجلس المراقبة
اذ بالطبع تحصل التفرقة بحضورهم معنا فروحانيا لهم حاجبة
قال الشرجي رحمه الله تعالى في فوايده في الفايدة الثالثة
والثلاثين ووجدت بخط بعض العلما ان من اصابه لمم من
طارق الجن وليتيا لعيا ذا بالله تعالى فليقرا البسملة واوايل
الصافات الى شهاب ثاقب فانه يزول باذن الله تعالى وذكر
فيه ان الحلتيت لا يقرب حامله الجن واذا شمه المصروع افاق.
وانه ينفع من نفخ الريح منهما شربا وسعوطا اه وقال فيما ذكر
بعض السلف من العلما رضي الله تعالى عنه ان من كتب اسم الله
في انا مكررا بحسب ما يسع الانا ورش به وجه المصروع
احترق شيطانه ومما من الله تعالى علي به عدم ظهورهم لي
وعندي ولدي واخبرت ان ما ينوف على احاد الالوف قصدوا
لاذيته فقتلوا اذ رموا بسهمهم الحماية الازلية وشدت كبار
طوايفهم التي لا تعداي حسود واخذت عليهم بعدم التعرض
مواثيق وعهود فالحمد لله المنان الجواد الكريم الودود وفي
الحديث الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون
في الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون
وفي رواية خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقا
وخشاش الارض وصنف كالريح في الهوى وصنف عليهم
الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف

كالبهايم وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين
وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله كذا في منهج العمال للشيخ
حسام الدين علي الهندي رحمه الله تعالى **وباغ** اي ومن شر كل
صنف متعد قال في المختار البغي التعدي وبغي عليه استطال
وبابه رمي وكل مجاوزة وافراط على المقدار الذي هو الشي منهي
الله وفي الحديث الشريف احذروا البغي فانه ليس من عقوبة
احضر من عقوبة البغي رواه ابن عدي وابن النجار عن علي وعنه
صلى الله عليه وسلم لو بغي جبل على جبل لدك الباغي منهما
رواه ابن لال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه
صلى الله عليه وسلم خير الناس ذو القلب المحموم اي المحموم
بالخا المعجمة اسم مفعول واللسان الصادق قيل ما القلب
المحموم قال هو التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا حسد
قيل فمن على اثره قال الذي يشنا الدنيا ويحب الاخره قيل
فمن على اثره قال مومن في خلق حسن رواه ابن ماجه عن
ابن عمرو وعنه صلى الله عليه وسلم لا يبغي على الناس الا
ولد بغي والا من فيه عرق منه رواه الطبراني عن ابي موسي
وفي رواية ما من ذنب اجدر ان يعجل لصاحبه العقوبة في الله صح
الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه
احمد والبخاري في الادب والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن
حبان **وحاسد** اي متمني زوال النعمة عنه والغبطة تمني حصول عن ابي بكر صح
مثل ما للمحسود هكذا التمني وقد قيل الحسود لا يسود وذوا
النعمة محسود وانشد في المدح الذي يشبه الذم
لا مات اعداوك بل خلد وا حتي يروا منك الذي يكمد

ولا

ولا خلاك الدهر من حاسد فان خير الناس من يحسد
ويقال ما خلا جسد من حسد ويشهد له قوله صلى الله عليه
وسلم كل بني ادم حسود ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان
او يعمل باليد رواه ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله تعالى عنه
وعنه صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب رواه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه وعنه صلى الله عليه وسلم الحسد يفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل رواه الديلمي في مسند الفردوس عن
معاوية بن حيدة وعنه صلى الله عليه وسلم ليس مني
ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه رواه الطبراني عن
عبد الله بن بشر هذا من الاول واما الثاني فاليه ينظر حديث
الحسد في اثنتين رجل اتاه الله القران فقام به واحل حلاله
وحرم حرامه ورجل اتاه الله مالا فوصل به اقرباه ورحمه
وعمل بطاعة الله تمني ان يكون مثله قال المناوي رحمه الله
تعالى من غير تمني زوال نعمة ذلك عنه فالحسد حقيقي ومجازي
فالحقيقي تمني زوال نعمة الغير والمجازي تمني مثلها ويسمى
غبطة وهو جايز رواه ابن عساكر عن ابي عمرو بن العاص
باسناد حسن اه والحسد في الخير وان كان جايزا الا يغتر
عليه اهل السير لئلا يعتاده الطبع فيقع فيما لا يجوز في الشرع
قاله بمعناه الاكبري احسن الله تعالى اليه في كتاب ما لا يعول
عليه في الرسالة القشيرية قدس الله سرهما نعمهما كل بكرة
وعشيه وقيل في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن قيل ما بطن الحسد وفي بعض الكتب الحاسد

عدو نعمتي ثم قال وفي بعض الاثارات في السما الخامسة ملكا يمر
به عمل عبد له ضو كضوء الشمس فيقول قف فانا ملك الحسد
اضرب به وجه صاحبه فانه حاسد وقال عمر بن عبد العزيز رحمه
الله تعالى مارايت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد غم دايم
وتنفس متتابع وانشد ابن المعتز في هذا المعني •

قل للحسود اذا تنفس طعنة • يا ظالما وكانه مظلوم •

• وانشد واقي حسد •

كل العداوة قد ترجوا اماتتها • الا عداوة من عاداك من حسد
وقال اخر واذا اراد الله نشر فضيلة • طويت اتاح لها لسان حسود
وانشدوا ايا حاسدا لي على نعمة   اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في حكمه   لانك لم ترض لي ما وهب
وانشدوا دع الحسود وما يلقاه من كمد كفاك منه لهيب النار في كبده
ان لمت ذا حسد نفست كربته   وان سكت فقد عذبته بيده

وسبع بضم البا الموحدة واحد السباع وهو كل حيوان مفترس
بانيابه فيعم او يكون خص الاسد الذي من اسمايه السبع والنهيم
اولي ومن اسمايه الغضنفر والاسد والليث والهزبر والضرغام
والضيغم قال السيوطي رضي الله تعالى عنه في شرح التائيه
الفارضيه عند قول المولف رحمة الله تعالى عليه •

• هل سمعتم اورايتم اسدا • صاده لحظ مهاة اوظبي •

والاسد اسم للحيوان المعروف وله خمسماية اسم جمعها ابن
خالويه في مولف وجمعتها بزيادة على ذلك في مولف ابو في
شرح العباب للشهاب الهيتمي سيدي العجاب قال عند تمثيل
المولف بالاسد وله ستماية وثلاثون اسما وانواعه كثيرة منها

مايشبه

مايشبه وجهه وجه الانسان ومنها ما هو علي شكل البقر بقرون
سود اه وفي الحديث الشريف نهي عن اكل كل ذي ناب من السباع —
قال المناوي رحمه الله تعالى اي ما يعدو بانيابه كاسد وذيب
ونمر والنهي للتحريم اه وفي رواية بزيادة وعن اكل كل ذي مخلب
مخلب من الطير ونهي صلى الله عليه وسلم عن اكل الهرة اذ هي
من ذوات الانياب وعن الضب لانه كان يعافه لا لحرمته كما عاف
اكل الجراد لانه لم يكن بارض قومه وعن الحمر الاهلية وعن
لحوم الخيل والبغال والحمير وانكر حديث هذه الثلاث ابن
حجر رحمه الله تعالى وعن الجلالة وهي التي تاكل الجلة بالكسر اي
البعر والنهي للتنزيه وعن المجثمة وهي التي بالنبل بعد ربطها .
ترمي م
فاذا ماتت حرم اكلها وقد سمي الاسد سيد الاكوان كلبا حين
دعا علي بعض اهل العدوان بقوله سلط الله عليه كلبا من صح
كلابك فافترسه الاسد وهو لا يسطو علي امراة سيما الحايض
فانه ينفر منها ولا يعدو نايما بل يوقظه ويبعد عنه ثم يعود
اليه واذا خافه انسان وجر له ثوبا كالشاش ونحوه فهم
انه مستجير به فلا يضره ولا يجتمع اثنان علي انسان الا ان كانت
لبوته اوصغار اشبال له ولا يضر بذي نسب محمدي فقد حرم
عليه لحمه فلا يقدر عليه يعتدي وقد اخبرني شريف صح نسبه
وانقطع حسبه انه القم يده فم الاسد ليختبر صحة هذا السند
فلم يزد علي التوسيط شيا ورجع بقلب ثابت وقاعة الاسد فيا
واخبرني اخر من الاشراف اولي الاشراف انه قرب منه الاسد
وربض قريبا منه فما له منظره وساعده الاسد ثم ولي عنه
منصرفا لما شم منه ريح النبوة وكرما واذا حمي الله اهل بيت
نبيه المختار من شرر النار فلا تدن منهم بلهبها والشرار

بل كل من احبهم من الاخيار فكيف لا يحمي منهم الاعضا والجوارح
عن ان يعدوا عليهم كاسر الجوارح وقد سمعنا عن كثير من اهل
البيت الاطهار انهم امتحنوا بدخول النار فدخلوها فلم تقد
عليهم اكراما لمن سن اكرام الجار واذا كانت هذه الكرامة
ظاهرة في كل منتسب للرفاعي الرفيع المنار فما بالك بمن صح
نسبه لحبيب الغفار وقد استوفي الكلام علي خواص اجزايه
ومنافعه لحسان الامام الدميري في كتاب حياة الحيوان
ومن العجايب انه لا يتفق لرؤية الديك دون تشكيك ونقل
الشيخ عبد السلام رحمه الله تعالي واحله دار السلام عند
الكلام علي خواص ابيات البرده من كتب بريقه في يده هذين
البيتين وهما ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه
الاسد في اجامها تجم ولن تري من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منقصم وقابل بهما وجه الاسد فر وفي
الوصايا الاكبريه عند الوصايا العلويه يا علي واذا رايت
اسدا او اشتد بك امر فكبر ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعز
مما اخاف واحذر اللهم اني ادرا بك في نحره واعوذ بك من
شره فانك تكفي باذن الله تعالي واخبرني بعض المكاشفين
ان لله عالما فيه قوي هذا العالم ضعيف وضعيفه قوي
فالنعجة فيه تغلب الذيب والارنب يغلب الاسد وهلم جر
فسبحان الواسع العليم النافذ امر **وعقرب** قال في المختار
العقرب مونثة والانثي عقربه وعقربا ممدود ومنقوص غير
مصروف والذكر عقربان بضم العين والراو ومكان معقرب
بكسر الراي ذو عقارب وارض معقربة ايضا وبعضهم

يقول

يقول ارض معقربة كمسبعة وصدغ معقرب بفتح الرا معطوف
اه وفي مختصر التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان للشيخ احمد
الاقفهسي وقد سمع العقراب في اسم الجنس قال الشاعر
اعوذ بالله من العقراب الشايلات عقد الاذناب
والعقرب انواع منها الجراره والطياره وقد تقدما ومنها
عقارب عسكر وهي لا تقتل غالبا قال ارسطاطاليس في النعوت
العقارب اجناس قواتل منها الخضر والرماديات والصفر
واشدها الخضر قال الجاحظ من خواص العقرب انها يلسع
بعضها بعضا فتموت وتلسع الافاعي فتقتلها وفي كتاب
القزويني ان العقرب اذا لسعت الحية تبعتها فان ادركتها
اكلتها برمتها والا ماتت قال واذا جعلت العقرب في جوف
فخارة وسددت راسها ثم وضعت في تنور حتي صارت رما
وسقي من ذلك الرماد من به الحصاة تفتته وشفي من ذلك
قال واذا القيت العقرب في دهن وتركت فيه حتي ياخذ الدهن
منها ويمتص ويجذب قواها كلها بعد الموت كان ذلك الدهن
يفرق الاورام الغلاظ قال والعقرب كثيرة الاولاد وحتفها في
اولادها لانهن اذا بلغن اوان خروجهن وولادتهن اكلن جلد
الام حتي اذا خرقنه خرجن وماتت الام قال الشاعر
وحاملة لا تحمل الدهر حملها تموت وينمو حملها حين تعطب
فايدة قال في الكفايه يقال لدغته العقرب ولسعته وابرته
ووكعته ويقال في الحية عضت تعض ونهشت تنهش ونشطت
تنشط ونكزت تنكز اه وفي الحديث لعن الله العقرب ما تدع
المصلي وغير المصلي اقتلوها في الحل والحرم قال المناوي

رحمه الله تعالى لكونها من الموذيات قاله لما لدغته وهو يصلي رواه
ابن ماجه عن عايشة رضي الله تعالى عنها واسناده ضعيف
لكن له شواهد وفي اخر لعن الله تعالى العقرب ما تدع نبيا
ولا غيره الا لدغتهم قال المناوي رحمه الله تعالى قاله لما لدغته
عقرب باصبعه فدعا باناء فيه ماء وملح فجعل يضع الملدوغ فيه
ويقرا المعوذات حتى سكنت رواه البيهقي عن علي رضي الله
تعالى عنه اهـ واللذع بالذال المعجمة والعين المهملة من النار
وبالعكس من ذوات السموم نعوذ بالله من شرهما اما الى المسموم واللديغ سمهما
فعيل بمعنى مفعول وهو الذي اصابته العقرب والحية
فهو ملدوغ ولديغ واللسيع مشترك بينهما كما في القاموس
وفي الحصن الحصين ويرقى اللديغ بالفاتحة ورمز للكتب الستة ولم
يعينوا لها عددا وعين الترمذي بالسبع ثم قال ولدغت النبي
صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن
الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح
عليها ويقرا قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس ورمز لمعجم الطبراني الصغير وفي الاوسط عرضنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحية فاذن لنا فيها
وقال انما هي من مواثيق نوح عليه السلام بسم الله شجنية
قرنية ملحة بحر قفطا اهـ وفي الوصايا الاكبرية واذا نزلت
منزلا فقل اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه لن
يضرك شي ما دمت في ذلك المنزل اخبرني صاحبي عبد الله
بدر الحبشي الخادم عن الشيخ ربيع بن محمود الخطاب المارديني
قال بتنا براس العين في مسجد وبراس العين عقارب تسمى

الجراوة

الجراوة لا ترفع اذنابها الا عند الضرب وهي قتالة ما ضربت
احدا فعاش فجا شخص فبات في المسجد وذكر هذه الاستعاذة
فضربته العقرب في تلك الليلة فقال الشيخ ربيع حديثه فقال له صح
الحديث فان الله رفع عنك الموت فانها ما ضربت احدا الا مات
وقد رايت انا مثل هذا من نفسي لدغتني العقرب مرة بعد
مرة في وقت واحد فما وجدت لها الما وكنت قد ذكرت هذه
الاستعاذة الا انه كان في جرابي بندقتان اي بعشرهما وكنت
سمعت ان البندق بالخاصية يدفع الم الملسوع فلا ادري هل
كان ذلك للبندق او الدعا او لهما معا الا انه تورم رجلي وحصل
فيه خدر وبقي الخدر ثلاثة ايام ولا اجد الما البتة انتهى
وفي العهود الكبرى واذنك يا اخي على فايدة اذا قرصتك
عقرب فادهن دابر مخرج الغايط بالزيت الطيب فان الحرقان
يبرد في الحال وقد جربنا ذلك مرارا اهـ وافاد الدميري
رحمه الله تعالى ان العقرب اذا دقت والصقت على لسعتها
ابراتها واذا بخر البيت بزرنيخ احمر وشحم البقر هربت عنه
العقارب ومن شرب مثقالين من حب الاترج ابراه من لسعة
العقرب وفي عجايب المخلوقات انه لو علق شي من شجر الزيتون
على من لسعته العقرب بري من ساعته قال السفيري
رحمه الله تعالى في المجلس التاسع عشر عند قول الماتن
حدثنا مسدد حدثنا مسدد بن مسرهد بن مسربل بن
مغربل بن مرعبل بن ارندل بن سرندل بن ماسك البصري
الحافظ الثقة وكان ابو نعيم يقول عند سماع نسبه هذه رقية
العقرب وقيل لو كانت في هذه النسبة بسم الله الرحمن الرحيم

كانت رقية العقرب اهـ وقال الكرماني رحمه الله تعالى قوله
مسدد بفتح السين والدال المشددة المهملتين بن مسرهد
ابن مسربل بن مصربل بن مرعبل بن ارندل بن سرندل
ابن عرندل ابو الحسن البصري مع اختلاف كثير في نسبه
قال احمد بن عبد الله كان ابو نعيم يسالني عن اسمه ونسبه
فيقول يا احمد هذه رقية العقرب واعلم ان الخمسة الاولى
بصيغة المفعول سرهدته اي احسنت غذاه وسمنته
وسربلته اي البسته القميص وعربلته اي قطعته وزعبلته
اي خرقته والثلاث الباقية الاخيرة لعلها اعجميات وفي الثلاث
بالدال المهملة وبالنون والرا وكذا السين والعين مهملتان
وقيل تنقط الغين وهو الصحيح والله اعلم اتفق العلما في الثنا
عليه اي على مسدد وتوفي سنة ثمان وعشرين ومايتين
اهـ ولقد رايت الاخ في الله السيد احمد بن عبد الله القادري
البغدادي الاواه يسمي الله على المياه ويسقي الملدوغ فيبرى
باذن الله تعالى وطلب مني ذلك ففعلت متوجها الى الله تعالى
فاخبرني انه راي البسملة خرجت وهي نور براه وامتزجت
بالماء دون اشتباه وبشر بحصول الشفا للملدوغ فشفي وبرى
وتكرر ذلك لعارض الحال اقتضاه فتحققت ان صدق التوجه
الى الله تعالى تنفعل لديه الاشيا وبه كانت البسملة من العارف
ككن من ايه تعالى قال الدميري رحمه الله تعالى في حياة
الحيوان اخذ على العقرب ان لا تضر احدا قال وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد انتهى وحية اسم جنس يشمل الذكر والانثى ويفرق
بينهما بهذا حية وهذه حية ولها اسما كثيرة اوصلها ابن

بلغ
ـبلة على اصله

خالويه الى المايتين منها الارقم والايم والخفاش وهي حية تنفخ ولا
تؤذي كالعربد بكسر العين وتشديد الدال والحباب والحنش والحية العظيم
كالثعبان والشجاع والافعوان بضم الهمزة والعين وهو ذكر الافاعي وكنيته
ابو يحيى لانه يعيش الف سنة قال في التبيان قال الجاحظ وفرخ الحية
اذا قلعت عينه عادت واذا قطعت اذناب الافاعي نبتت في اقل
من ثلاثة ايام ويزعم الاعراب ان الافاعي صم وكذلك النعام
قال ولدغ الهوام يختلف باختلاف البلدان ثم قال وفي التشنار
والزنابير والرتيلات ما يقتل قال صاحب الموجز في الحيات حية
تسمى الملكة لانها ملكة الراس وقيل هي الصلا بتشديد الزاي تحرق
كلما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شي اذا حاذى مسكنها طاير
سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فاذا قرب منها خدر فلم
يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها على غلوة ومن وقع بصرها عليه
ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب وسال صديده وانتفخ
ومات في الحال ويموت كل من يقرب منها من الحيوانات وقل
ما يتخلص من ضررها الا ان ضربها فارس برمح فمات هو
وفرسه ولسعت جحفلة فرسا فمات هو وراكبه وهي تكثر
ببلاد الترك وفيها انشد بعضهم

متى ما يزمر عن عينيه عينا فليس الى الحياة له اياب

قال الجاحظ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سال
ربه ان لا يسلط لديها اهـ وقال الامام الاكبر رضي الله عنه
في نقلة المستوفز اعلم ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة
لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه
فلهذا نرى الحق من غير الوجه الذي يرانا وانما يقع الاحراق اذا وقعت

الرومية من وجد واحد وهو دنوع البصر منك على البحر وقد اوجد الله تعالى
في هذه الدار مثالا لهذا المقام على عزته وعلوه بخلق دابة تسمى الصل
اذا وقع بصر الانسان عليها وبصرها عليه على حظ واحد فاجتمعت النظرات
مات الانسان من ساعته وذكر فيه ان الله تعالى خلق جبل قاف من
صخرة خضرا وعلوق به حية عظيمة اجتمع راسها بذنبها ارايت من صعد
هذا الجبل وكلم هذه الحية وكان من الابدال تسيل عن طول الجبل
في الهوي فقال انه صلى الضحى باسفله والعصر في اعلاه وكان مما
الخطوه وقال في كتابه المسمى بروح القدس في مناصحة
النفس اخبرني شيخي ابو يعقوب الكومي عنه اي عن ابي عمران
موسى السدراني انه وصل جبل قاف المحيط بالارض صلى
الضحى باسفله وصلى العصر على ذروته تسيل عن ارتفاعه
في الهوي فقال مسيره ثلاثماية سنة والخبر ان الله طوق
هذا الجبل بحية اجتمع راسها بذنبها فقال له صاحبه
الذي كان معه سلم على هذه الحية ترد عليك قال موسى
فسلمت عليها فقالت وعليك السلام يا ابا عمران كيف
حال ابي مدين رضي الله تعالى عنه فقلت لها واني لك
بمعرفة ابي مدين فقالت عجبا هل على وجه الارض من
يجهل حاله ان الله تعالى انزل حية الى الارض ونادى
به فعرفته انا وغيري فلا شي من رطب ولا يابس الا
ويعرفه ويحبه وقال في الكتاب السابق ثم ان الله تعالى
خلق الدواب التي تعم البحر الذي بين السما والارض
اي المسمى بالمكفوف ثم جبال البرد والثلج الذي دون البحر
مما يلي الارض وكون فيها حيات بيضا صغارا وتسيل الى

هذه الجبال بعض الطيور فيتصيد من هذه الحيات فسبحان
القادر على كل شي وبيده المحيا والممات وفي الجامع الصغير
للسيوطي رحمه الله تعالى الخبر اقتلوا الحية والعقرب وان
كنتم في الصلاة رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما وفي رواية اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية
والعقرب رواه ابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه صلى الله عليه وسلم
اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن قال المناوي رحمه
الله تعالى اي بتبعهن فليس منا اي من حملة ديننا او العاملين
بامرنا ومراده بالخوف التوهم فان غلب على ظنه حصول
ضرر فلا يلام على الترك رواه ابو داود والنساي عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والطبراني عن جرير عن
عثمان بن ابي العاصي الثقفي من امر المصطفى ورجاله ثقات
او وعنه صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات اقتلوا
ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل
رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ومن فوايد سيدنا نوح عليه الصلاة
والسلام على ما في اوايل السفيري ان من قال حين يمسي
سلام على نوح في العالمين لا تضره تلك الليلة حية ولا
عقرب والسر في ذلك انه لما صنع السفينة وامر ان يحمل
فيها من كل زوجين اثنين حضرت الحية والعقرب وقالا
احملنا معك فقال لا لانكما سبب الضرر للناس فقالا احملنا
ونحن نحلف لك انا لا نضر احدا ذكرك في ليل او نهار فحملهما

على ذلك نبه على ذلك الدميري واستدل عليه باحاديث
وقال في موضع اخر في المجلس الثاني والثلاثين لطيفة اخرى
قيل يلتقي الخضر والياس عليهما الصلاة والسلام كل سنة
ببيت المقدس يصومان شهر رمضان وقيل يجتمعان على
جبل عرفات قال العلاي في تفسيره ان الخضر والياس عليهما
السلام باقيان الى يوم القيامة فالخضر يدور في البحار
يهدي من ضل فيها والياس يدور في الجبال يهدي
من ضل فيها هذا دابهما في النهار وفي الليل يجتمعان
عند سد ياجوج وماجوج يحفظانه وعن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال الراوي لا اعلمه الا مرفوعا الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس في كل عام في
الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولا
الكلمات بسم الله ما شا الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله
ما شا الله لا يصرف السوء الا الله ما شا الله ما كان من نعمة
فمن الله ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في الكلمات التي يقولهن الخضر والياس
عليهما السلام من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات
امنه الله تعالى من الحرق والغرق والسرق قال الراوي
~~والمشهورة~~ حسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية
والعقرب قلت وفي الدرر المنتثره في الاحاديث المشتهره
للسيوطي رحمه الله تعالى حديث اجتماع الخضر والياس عليهما
السلام في كل عام في الموسم في جزء المذكا عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما بسند ضعيف قال قلت ورد ايضا عن انس اخرجه

الحارث

الحارث بن اسامة في مسنده بسند ضعيف اهـ وذكر اشيا كثيرة
سابقة ولاحقة دالة على حياة الخضر عليه الصلاة والسلام
وقد كثر الخلاف في هذه المسيلة بين علما الاسلام ولكن الصوفية
منهم اتفقوا على بقايه لمشاهدتهم انوار جماله واخذهم عنه حال اللقا به
ونقل شارح الدلايل الاختلاف في نبوته ورسالته وحمل على
الاول الاكثر دون الثاني وان ولايته هي الاشهر وفي الحرز الثمين
شرح الحصن الحصين للشيخ علي القاري رحمه الله تعالى قال السعدي
جلبي من علمايبا الجمهور على انه نبي وقد سمع من الشيخ محمد البكري
قدس الله سره ان ما قيل ان الخضر عليه السلام هو ابن فرعون
ضعيف بل ليس بشي والصحيح انه ابن ادم من صلبه ثم انه نبي
ويعيش الى ان يقاتل الدجال وقال الكرماني رحمه الله تعالى
اختلفوا فيه على قولين هل هو مرسل او غير مرسل وقيل انه
ولي وقيل انه من الملايكة ثم ذكر عن الثعلبي انه قال انه نبي
معمر على جميع الاقوال محجوب عن الابصار وقيل انه لا يموت
الا في اخر الزمان وقال ابن الصلاح جمهور العلما والصالحين
على انه حي والعامة معهم وقال النووي رحمه الله تعالى الاكثرون
من العلما على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه
عند الصوفية واهل الصلاح اهـ وقال شيخ مشايخنا الشيخ
ابراهيم الكوراني رضي الله تعالى عنه في كتابه قصد السبيل
واما الكلام في فوايده اي فوايد حديث الدجال فقال البخاري
رحمه الله تعالى منها ان الذي يامر الدجال بقتله وينشره
بالمنشار بالياء فيهما وقيل بالنون او يقطع بالسيف جزلتين
على اختلاف الروايتين قال ابو اسحاق بن سفيان رواي

صحيح مسلم عنه يقال انه الخضر عليه السلام وكذا قاله معمر
في جامعه وهذا مشي منهما على انه حي وذهب اليه جماعة
كثيرون ومنهم ابن الصلاح رحمه الله تعالى والنووي رحمه
الله تعالى ولا مانع بين النشر والقتل وجوز بعضهم ان يكونا
رجلين قلت ان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بعد نقله في
فتح الباري عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد ومراده
الذي يقتله الدجال هو الخضر عليه السلام قال ابن العربي
رحمه الله تعالى وهذه دعوى لا برهان لها قلت وقد يتمسك
من قال بما اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي عبيدة
ابن الجراح رضي الله تعالى عنه رفعه في ذكر الدجال لعله
يدركه بعض من رآني او سمع كلامي الحديث اه قلت ويتم
ذلك ما قاله في الاصابة روى الدارقطني في الافراد عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال نسئ للخضر عليه السلام في
اجله حتى يكذب الدجال وسنده ضعيف لكن يشهد له
حديث ابن حبان السابق فيتقوى به تفسير المبهم فيه بالخضر
عليه السلام وبمجموع الحديثين يتحصل ان الخضر عليه السلام
اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وصححه الكشف
ويؤيده ما في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا طويلا عن الدجال الى ان قال فيخرج اليه يومئذ رجل
هو خير الناس او من خير الناس فيقول له اشهد انك الدجال
الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه الى اخره
وذلك لان حدثنا صريح في السماع المستلزم للاجتماع وهو

دليل

دليل على ان الذي يكذب الدجال ويقتله الدجال صحابي فاذا
ضم الى حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما المعتضد بحديث
ابي عبيدة رضي الله تعالى عنه دل المجموع على ان الخضر عليه
الصلاة والسلام حي وبالله التوفيق واما حديث ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما في الصحيح الدال على انخرام القرن على راس
مائة سنة فالجمهور على انه عام اريد به الخصوص وان معناه
لا يبقى ممن ترونه او تعرفونه اليوم على ظهر الارض فلا يدخل
فيه الخضر عليه الصلاة والسلام واما قول ابن حجر رحمه الله تعالى
ويعكر عليه رواية لمسلم شاب ممتلئ شبابا فجوابه ان الشيخ
علاء الدولة السمناني ذكر عن كشفه ان الخضر عليه السلام
يصير شابا بعد كل مائة وعشرين سنة والله تعالى اعلم اه
وانما ذكرت هذه النبذة هنا لتكون مفصلا بارد الواقف
فيدرك المبنى والمعنى وقد صرحت في الابيات ببيان حياته امدنا
الله بامداداته وقلت في الاخيرة منها مشيرا الى لسعة الحية
في الغار للصديق الاكبر رفيق السيد المختار بعد التوسل
بآل البيت الاطهار وبني الصديق الحائزين على الفضائل الارفعية
فيه دعا طه لهم من جدهم لسعته حية في الغار حيث رقى لما
يا حبذا تلك الهدية وقد ابنا بتنا سورة الاحقاف بالمتن الجليه
وقد لسعته في عقبه فبزك عليه صلى الله عليه وسلم وقيل انه
لما رقاها من ظلمة الغمامة قال له بارك الله في عقبك الى يوم
القيامة والعقب مؤخر القدم وهو الولد ايضا يقال اعقب الرجل
اذا مات وخلف عقبا اي ولدا وقد سألني من ليس له في معرفة
النسبة الصديقية قدم هل لكم ولاتباعكم في محل اللسعة علامة

قلت له هذا ربما يلزم ان يكون في ذرية سيدنا محمد لولادته
بعد الهجرة وحلول طيبة الطيبة الكرامة واما جدنا سيدي
عبد الرحمن بنو آلبرا اولاد الصديق رضي الله تعالى عنه بدون
نكران علي ان في كتبي اثرا ولم اقف علي حقيقته في اثر
واخبرني من يدعي النقل عن الثقات ان سيدي محمد البكري قدس
الله سره المخلص من الثقات ذكر في احد تاليفه ان اولاد
الصديق رضي الله تعالى عنهم اذا دني اجل احدهم تحرك فيه
موضع السقه ومات شهيدا ابدا او ثمناه قلت واذا صح هذا
النقل فهو من باب الكرامة والفضل وهو من جملة اصلاح
الذريه للمستدعي امانا وغفرانا وقد طلبه فيما اخبر الله
تعالى عنه بقوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا الايه
وفي نسخة بتقديم الحية علي العقرب وفي اخري بزيادة
وثعبان وهو كبير الحيات ذكرا كان او انثي والجمع الثعابين
وذكر الدميري رحمه الله تعالى ان نابها اذا اقلع في حياتها
وشد علي صاحب الحمي الربع تزول عنه ومن شر كل دابة قال
الدميري رحمه الله تعالى في حياة الحيوان الدابة ما دب
من الحيوان كله وقد اخرج بعض الناس منها الطير لقوله
تعالى وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها الايه ثم قال
وفي الصحيح عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول
الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المومن يستريح
من نصب الدنيا ونصبها الي رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح
منه العباد والبلاد والشجر والدواب ثم قال وروي ابن السني

عن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد
يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل في الارض حاضرا وفي رواية
حابسا سيحبسه قال النووي رحمه الله تعالى حكي لي بعض
شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت دابة اظنها بغلة وكان
يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله تعالى عليهم في الحال
قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا
عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوي هذا الكلام
وروي ابن السني عن الامام السيد الجليل المجمع علي جلالته
وحفظه وديانته وورعه ونزاهته ابي عبد الله يونس بن
عبيد بن دينار المصري التابعي المشهور رحمه الله تعالى انه
قال ليس رجل يكون علي دابة صعبة فيقول في اذنها
افغير دين الله يبغون الاية الا وقفت باذن الله تعالى وروي
الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب
والصبيان فاقرا في اذنه افغير دين الله يبغون الاية ثم
نقل عن كتاب الحنابلة بجواز الانتفاع بالدابة بغير ما خلقت
له وعدم جواز لعنها لحديث المراة التي لعنت الناقة وفي
صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه لا يكون
اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ثم قال فرع يستحب
ان يقول عند ركوب الدابة ما رواه الحاكم والترمذي وصححاه
عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله

فلما استوي علي ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا لمنقلبون ثم قال
الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقيل يا امير المومنين من اي شي ضحكت قال رايت النبي
صلي الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله
من اي شي ضحكت قال ان ربك تعالي يعجب من عبده اذا قال
رب اغفر لي ذنوبي قال الله تعالي ان عبدي يعلم انه لا يغفر
الذنوب غيري وروي ابو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات
عن عطا عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد الدابة ولم يذكر اسم الله
ردفه الشيطان فقال تغن فان كان لا يحسن الغنا قال له
تمن ولا يزال في امنيته حتي ينزل وفيه عن ابي الدردا
رضي الله تعالي عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
من قال اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي
سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الي ربنا لمنقلبون الحمد لله رب العالمين وصلي
الله علي سيدنا محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله
لك في سفرك وانجح حاجتك ثم قال وافاد الحافظ ابن منده
ان الذين اردفهم النبي صلي الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثين
نفسا قلت وقال الشهاب احمد بن ذرا الحلبي المحدث العلامه
رحمه الله تعالي في هامش النسخة بلغت بهم نيفا علي اربعين
ونظمهم في ابيات ثم قال وروي الطبراني عن جابر ان النبي

صلي

صلي الله عليه وسلم نهي ان يركب ثلاثة علي دابة ثم ذكر
دابة الارض الاولي الدالة علي موت سيدنا سليمان
عليه السلام والثانية التي هي احدي اشراط الساعه
وبسقط الكلام انتهي واذا انفلتت دابة فليقل بسم الله ولا
يقل تعس الشيطان للنهي الوارد عن ذلك عدنان وقحطان
وقد نهي صلي الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب
النملة والنحلة والهدهد والصرد قال المناوي رحمه
الله تعالي في الاولين لكثرة منافعهما وفي الثالث لانه
لا يوكل ولا يحل اكله والرابع بضم ففتح طاير فوق العصفور
لانه يحرم اكله ولا منفعة في قتله رواه احمد وابو داود
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما واسناده
صحيح وفي لا عدوي ولا صفر ولا هامة الحديث قال المناوي
رحمه الله تعالي بالتخفيف دابة تخرج من راس القتيل
او تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتي يوخذ بثاره كذا
زعمه العرب فكذبهم الشرع رواه احمد والشيخان عن ابي
هريرة رضي الله تعالي عنه واحمد ومسلم عن السايب
ابن زيد انت يا مولاي اخذ بناصيتها قال القاضي رحمه الله
تعالي عند قوله تعالي ما من دابة في الارض الا هو اخذ بنا
صيتها اي والا هو مالك لها قادر عليها يصرفها ما يريد بها والو
الاخذ بالنواصي تمثيل لذلك ان ربي علي صراط مستقيم
اي علي الحق والعدل لا يضيع عنده معتصم ولا يفوته ظالم
اه وقد فهم بعض الاذكيا بطريق التلميح لا التصريح ان في هذه
الاية معني في اسم هو ولانه هو اذا اخذه براس الدابة انتهي

المقصود وقال المولف رحمه الله تعالى في اذكاره روينا في كتاب
ابن السني عن طلق بن حبيب قال جا رجل الي ابي الدردا رضي الله
تعالى عنه فقال يا ابا الدردا قد احترق بيتك فقال ما احترق
لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي
ومن قالها اخر نهاره لم تصبه مصيبه حتى يصبح اللهم انت
ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم
ما شا الله كان وما لم يشا الله لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط
بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل
دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ورواه
من طريق اخر عن رجل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقل فيه عن ابي الدردا وفيه انه تكرر مجي رجل اليه يقول
ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه
الكلمات وذكر الكلمات لم يصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله
شي يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه
فانتهوا الي داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شي باذن الله تعالى
حسبي الرب من المربوبين اي يكفيني السيد المالك من شرهم
والمربوب المملوك قال في القاموس ومربوب بين الربوبيه مملوك لله
قال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
اليس الله بكاف عبده وكفى بالله حسيبا ومعناه الكافي الامور او
المحاسب للخلق يوم النشور وقيل هو الذي تفرد بالمجد المطلق الكامل

لافراد معاني الثنا الاليق وفي الباقيات الصالحات زيادة
اسم الجلالة عقب حسبي في كل ما ياتي ولم تثبت في النسخ الصحيحه
حسبي الخالق هو موجد الكاينات وصمدها وقيومها ومستدعها
وقال القشيري رضي الله عنه في شرحه على الاسما الحسنى اعلم
ان الخالق اسم من اسمايه تعالى ورد به القران وانعقد عليه
الاجماع واختلف الناس في معناه والصحيح ان الخالق هو المخترع
للاعيان وان الخلق هو الابداع والاختراع ومن الناس من قال
الخلق هو التقدير قالوا والعرب تسمي الاسكاف خالقا لانه
يقدر الاديم قال الشاعر ولانت تفري ما خلقت
وبعض القوم يخلق ثم يفري ويقال فرته ايدي الخوالق
يعني الاساكفه ومنهم من قال الخلق التصوير قال تعالى
وتخلقون افكا وقال تعالى ان هذا الا خلق الاولين وزعم
الجبائي ان الله تعالى يسمي خالقا على المجاز وغيره يسمى
خالقا على الحقيقة والصحيح ان الخلق هو الاختراع وما عداه
مجاز ولا خالق الا الله عز وجل الي اخره وخاصيته ان من تلاه
سحرا ساعة او ساعتين نور الله قلبه ولبه وشاهد العين
بالعين من المخلوقين جمع مخلوق اي يكفيني الموجد لهم من
ضرهم ومن كان الخالق كافيه لا يصل اليه بسو فهو فيه
حسبي الرازق اسم فاعل مصدره رزق وسمي به تعالى كما
في رواية ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
والمبالغة فيه رزاق وبه سمي به تعالى كما في رواية الترمذي
والحاكم ايضا وابي الشيخ في كتاب العظمة وابن مردويه وابي
نعيم في كتاب الاسما الحسنى وكلهم عن ابي هريرة رضي الله

ومعناه خلاق الارزاق الحسية والمعنوية وفي الحديث دم
علي الطهارة يوسع عليك الرزق فافهم الاشارة النبويه
وهو علي اقسام رزق نفوس وعقول وقلوب وارواح واسرار
فالنفس لها الغذا المزيل الاستار والعقل له الفيض المدرار
والقلب الانوار والروح الاسرار والسر مطالعات جمال كشف
الستار فالمحجوب من احتجب عن الرزاق بالارزاق والكا
من اطمين الي قوله تعالي ان الله هو الرزاق فلم يخش
مس املاق قال سيدي احمد بن احمد زروق رحمه الله
تعالي وخاصيته لسعة الرزق ان تقراه قبل صلاة الفجر
من نواحي البيت عشرا يبدا باليمين من ناحية القبله
ويستقبلها في كل ناحية ان امكن وفي الاربعين الادريسيه
سبحانك يارب كل شي ووارثه ورازقه قال السهروردي
رحمه الله تعالي المداوم عليه تقضي حاجته من الملوك
وولاة الامور فاذا اراد ذلك وقف مقابلة المطلوب
وقراه سبعين مرة ومن تلاه عشرين يوما علي الريق
رزق ذهنا يفهم به الغوامض ولمن قراه الي المسجون
بعد صلاة الجمعة ماية مرة سرح والمريض يبري وكذلك
المضيق عليه يفرج عنه انتهى **من المرزوقين** جمع مرزوق
وهو من سيق اليه رزقه فاتقوبه واذا لم يستعن به علي
معصية رازقه فهو الموفق فانتبه **حسبي الساتر**
اسم فاعل كالرازق والستار بمعني الغفار اذ الغفر هو الستر
ولهلم يرد في الاسما الحسني وقيل في معناه هو الذي
يستر ذنوب عباده بذيل رحمته ورداء فضله ومنته

وقيل

وقيل هو الذي اذا ستر علي عبده المومن خطيئته في الدنيا
غفرها له يوم الجزا ورحمه في الاخرة ويشهد لهذا حديث
الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر رضي الله تعالي عنهما مرفوعا
ان الله تعالي يدني المومن فيضع عليه كنفه ويستره عن
الناس ويقرره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا
فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه وراي في نفسه
انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا
اغفرها لك اليوم قال المناوي رحمه الله تعالي تقدم ان البغية
الاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها غيره وهذا في حق عبد
مومن ستر علي الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه
تقصيرهم انتهى ثم يعطي كتاب حسناته بيمينه واما الكافر
والمنافق فيقول الاشهاد هولا الذين كذبوا علي ربهم
الا لعنة الله علي الظالمين ومن تمام ستره وكمال لطفه
وبره انه تعالي يحب من عباده كل من قام به هذا الوصف
ولهذا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ستر اخاه
المسلم في الدنيا فلم يفضحه ستره الله يوم القيامة وفي
رواية من ستر علي مومن عورة فكانما احيا ميتا وفي الحكم
العطائيه روح روح منشيها بروح الامداد ان العليه لولا
جميل ستره لم يكن عملا اهلا للقبول انت الي حلمه اذا اطعته
احوج منك الي حلمه اذا عصيته الستر علي قسمين ستر عن
المعصيه وستر فيها فالعامة يطلبون الستر من الله فيها
خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق والخاصة يطلبون الستر
عنها خشية سقوطهم من نظر الملك من اكرمك فكانما اكرم

فيك جميل ستره فالحمد لمن ستره لبس الحمد لمن اكرمك وشكرك
من المستورين جمع مستور وهو المحجوب عن ابصارنا كالجان اوعن
منازل الاحسان من اي نوع كان حتي الانسان حسبي الناصر
اسم فاعل ومنه اشتق اسمه تعالي النصير كما سمي به في الرواية
الثانية من الجامع الصغير ومعناه المويد لاوليايه علي اعدايه
قال الله تعالي ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ان تنصروا الله
ينصركم وما النصر الا من عند الله وهو سبحانه نعم المولي ونعم
النصير وفي الحديث النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان
مع العسر يسرا رواه الخطيب عن انس رضي الله تعالي عنه
وفي حكم سيدي محمد البكري قدس الله سره من صبر مع الله
تعالي نصره ووجه اليه باللطف نظره ويقال النصر اخو
الصدق حيث كان يتبعه ولما كان وزرا المهدي عليه
الرضا التام علي اقدام رجال من الصحابة الكرام صدقوا
ما عاهدوا الله عليه صحبهم النصر لصدق توجههم اليه
وقد جعل الله تعالي مجيرهم كل حين وكان حقا علينا نصر
المومنين وبالصدق في الالتجا الي العلي الكبير يهد موت
سور قسطنطينية بالتكبير ومن صدقوا في نصرة الدين
ايدهم الله تعالي علي الكافرين من المنصورين جمع منصور
وهو المويد المجبور المسدد المجبور والنصرة لا تفارق الحق
وان تخلفت احيانا لحكمة يعلمها الحق اذ بها انتصر علي الباطل
الحق وبها الحق الله بمراتب الاحسان من الحق والمنصور علي
الحقيقة من نصره الله علي نفسه وهواه وشيطانه ودنياه
فاتعب نفسه جدا في مرضات الله ولم يكن لها ظالما بالتقصير

بل

بل كان مقتصدا او سابقا بالخيرات مشمرا لها اي تشمير ليدخل
الجنة بغير حساب لما في الحديث الشريف المنير السابق والمقتصد
يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا
يسيرا ثم يدخل الجنة رواه الحاكم عن ابي الدردا رضي الله
تعالي عنه ويكون بالعدد والعدد والفيض والمدد كالملايكة
المومنين والمورد فين والصبا والرعب المقذوف في قلوب المسوّمين والمورد
المعاندين ويكون برد الشاردين عن الحق المبين لقوله صلي
الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل كيف انصره
ظالما قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصره رواه احمد والبخاري
والترمذي عن انس رضي الله تعالي عنه وفي رواية الدارمي
وابن عساكر عن جابر بلفظ ان يك ظالما فاردده عن ظلمه
وان يك مظلوما فانصره وفي الاوليات للامام السيوطي
رحمه الله تعالي اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما
جندب بن عبد بن عمرو بن تميم وتوارثته العرب بعده علي
معني نصرته علي كل حال فغير النبي صلي الله عليه وسلم
معناه وابقي لفظه ام حسبي القاهر وقد سمي به تعالي
كما في رواية ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالي
عنه وورد به لفظ القران الكريم وصيغة المبالغة منه
قهار والقهر والكهر بمعني وهو الغلبة والتسليط ومعناه
هنا استيلا الحكم ظاهرا وباطنا علي المحاط من المحيط قال
سيدي احمد البوني رحمه الله تعالي في شرحه للاسما الحسني
وبسر القهر قام سر التسخير في الاكوان وبه اهتدي كل
موجود كقبول ما يرد عليه وبه ربت الله تعالي الاطوار

ولذلك كان هذا الاسم منزه ودا ابين اسما الصفات واسما الافعال
ومن صفة القهر انه يقصم ظهور الجبابره من اعدايه ومنها
انه تعالي جمع ذوات الاجسام من طبايع متغايرة الصفات
فقهر نار الصفرا بما البلغم وقهر يبيس السودا برطوبة
الدم ثم قهر العقل للتركيب في الاجسام لاقامة العلم وثبوت
الحجة ثم قهر الارواح للعقول ثم قهر الحروف للمعاني
والملكوت ليفيض علي الملك وهو ليتلقي منه وقهر
العوالم بعضها لبعض لتمام الحكمة وظهور القدرة فكل عالم
يقهر من دونه بالسر الذي قدره والحكم الذي دبره ثم
قال واذ اغلبت عليك صفات النفوس فاذكر اسمه
القاهر ثم قال ومن خواص هذا الاسم انه يقمع الجبابره
ويذهب بالروع ولا تذكره وانت علي غير طهارة الي
اخره وقال سيدي احمد زروق رحمه الله تعالي عند الكلام
علي اسمه تعالي القهار تنبيه من عرف قهره لعباده نسي
مراد نفسه لمراده فكان له وبه لا لاحد سواه ولا لشي
دونه والتقرب لهذا الاسم من جهة التحقق بالقهر
والتخلق به بحيث يقهر من يجب قهره من نفس وشيطان
وغيرهما باسقاط التدبير والرجوع للواحد القهار بالاستسلام
في كل جليل وحقير وبالله التوفيق وخاصيته اذهاب
حب الدنيا وعظمة ماسوي الله تعالي من قلبه وضعف
النفس من التعلقات فمن اكثر من ذكره كان له ذلك
وظهرت له اثار النصر علي عدوه ويذكر عند طلوع الشمس
وجوف الليل لاهلاك الظالم بهذه الصيغة يا جبار يا قهار

يا ذا البطش مرة ثم يقول خذ حقي ممن ظلمني وعدا علي
وفي الاربعين الادريسيه يا قهار يا ذا البطش الشديد
انت الذي لا يطاق انتقامه يكتب علي جام صيني لحل
المعقود وعلي ثوب المحارب في وقته لقهر الاعدا او غلبة
الخصوم انتهي من المقهورين جمع مقهور وهو المغلوب
تحت مجاري الاقدار فلا منع له في تقلباته في الاطوار
بل الفاعل الحقيقي المختار يقلب قلبه الذي بين اصبعيه
لما يشا ويختار ومن جملة قهره تنغيص العيشة بالاسقام
والالام ثم بالموت الذي ليس منه فرار وقهره للفجار
والاشرار اشهر من ان يذكر للسمار حسبي الذي اسم موصول
هو لا غيره حسبي فلا وجه وجه توجهي الا اليه ولا اقبل
بقلبي وقالبي الا عليه حسبي من اي الذي لم يزل علي الدوام
حسبي اي كافيني حسبي الله ونعم هي كلمة مبالغة تجمع المدح
كله قاله ابو طالب العبدي في شرح الايضاح الوكيل
اي الكافي والوكيل اسم من اسمايه تعالي ومعناه المتكفل
بمصالح عباده والكافي لهم كل امر يحسن امداده وقيل الوكيل
من الوكالة وهو تولي الترتيب والتدبير اقامة وكفاية او تلقيا
وترقيا والوكالة مطلقة ومقيدة ودورية فالحق وكالته
مطلقة والعبد مقيده وتوكيل العبد لربه بموجب لا اله
الا هو فاتخذه وكيلا ووكالة الحق لعبده بموجب وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه دوريه ومن الاولي تركا لكل
التصرف في الاكوان لانه تعالي وكلهم وهم وكلوه ومن الثانية
تصرف من تصرف واهل الزهد فيه اكمل من المتصرف الان

ان كان مامورا لا مخيرا قال سيدي احمد زروق رحمه الله تعالى
فتنبيه من عرف انه الوكيل اكتفي به في كل امر فلم يدبر
معه امرا ولم يعتمد الا عليه وكفى بالله وكيلا والتقرب
اليه بهذا الاسم تعلقا بالتوكل عليه تعالى بهو حسبه وتخلقا
ان يكون وكيلا له على عوالمه بطلبه حقه تعالى منها
تكفلا وتفويضا وخاصيته نفي الحوايج والمصايب فمن خاف
ريحا او صاعقة ونحوها فليكثر منه فانه يصرف عنه ويفتح
له ابواب الخير والرزق والله تعالى اعلم انتهى وفي الحديث
الشريف اخر ما تكلم به ابراهيم عليه السلام حين القي في النار
حسبي الله ونعم الوكيل وفي رواية لما القي ابراهيم في النار
قال حسبي الله ونعم الوكيل وعنه صلى الله عليه وسلم
اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
وروى ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل خايف
وروى ابن ابي الدنيا في الذكر عن عايشة رضي الله تعالى
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غمه
مسح بيده على راسه ولحيته ثم تنفس الصعدا وقال
حسبي الله ونعم الوكيل وقال الشيخ محمد فتح الله البيلوني
رحمه الله تعالى في رسالته المسمات بخلاصة ما حصل عليه
الساعون في ادوية دفع الوبا والطاعون ويلازم كل يوم
بعد صلاة الصبح قبل ان يكلم الناس حسبنا الله ونعم
الوكيل اربعماية وخمسين مرة فانه يكون سالما في ذلك
اليوم ولا يقدر عليه مخلوق بسوء ابدا ونقل السفيري

بلغ [illegible]لة على اصله

رحمه

رحمه الله تعالى في المجلس الحادي والخمسون من شرحه على
البخاري ان الخليل عليه الصلاة والسلام استقبله جبريل
عليه السلام حين رموه في المنجنيق وقال له يا ابراهيم
الك حاجة قال اما اليك فلا قال جبريل فاسال ربك فقال
ابراهيم حسبي من سوالي علمه بحالي حسبي الله ونعم الوكيل
وفي الخبر ان ابراهيم ما نجاه الله تبارك وتعالى الا بقوله
حسبي الله ونعم الوكيل وكان صلى الله عليه وسلم اذا اصابه
هم او غم يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين
حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي
الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
سبع مرات فمن قالها كفاه الله تعالى ما اهمه من امر الدنيا
والاخرة وقال بعض الصالحين اصابني وجع شديد فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قد وضع يده على
راسي وقال بسم الله ربي الله حسبي الله توكلت على الله
اعتصمت بالله فوضت امري الى الله ما شا الله لا حول ولا قوة
الا بالله ثم قال استكثروا من هذه الكلمات فان فيها شفا
من كل سقم وفرجا من كل كرب ونصرا على الاعداء وروى
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال هي الكلمة التي قالها ابراهيم
عليه الصلاة والسلام حين القي في النار حسبي الله ونعم
الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم واصحابه اذ قيل لهم
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وروى البخاري وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله

تعالي عنهما قال كان اخر قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام
حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وقال نبيكم مثلها
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم وعنه صلي الله
عليه وسلم من قال عشر كلمات عند كل صلاة غداة وجد
الله تعالي عندهما مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرة
حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغي علي
حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي
الله عند الموت حسبي الله عند المسيلة حسبي الله عند القبر.
حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب رواه عن بريدة
حسبي الله من جميع توكيد خلقه اي مخلوقاته ان ولي
الله اي ناصري ومدبر اموري قال الله تعالي الله ولي الذين
امنوا ومن اسمائه تعالي الولي ومعناه المتولي اعمال العباده
والناصر لاوليائه علي اهل عناده الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون والولاية
عامة وخاصة والخاصة علي قسمين ولاية نبوه وولاية
ولايه وولاية النبي اعظم من نبوته لانها لا وجه لها للخلق
بل هي مختصة بالحق وهي ثلاثة انواع صغري ومطلقه
وكبري والاولي لها الف درجه اولها الايمان بالغيب
واخرها الفنا في شهود الله والثانية كذلك واولها الفنا
في الشهود واخرها التحقق بالاوصاف الالهية والثالثة
كذلك واولها التحقق بالاوصاف الالهية واخرها مقام
البرزخ وفيه يتحقق العبد بالكمال المطلق كذا في غنية ارباب

السماع

السماع لسيدي عبد الكريم الجيلي قدس الله سره وخاصية
هذا الاسم ثبوت الولاية لملازمه وتيسير الامور لذاكره
كل ليلة جمعة الف مرة مع دفع المضره وجلب المسره الذي
نزل الكتاب علي سيد الاحباب وهو يتولي الصالحين قال
القاضي رحمه الله تعالي اي من عادته تعالي ان يتولي
الصالحين من عباده فضلا عن انبيائه اهـ والصالح
هو من صلح للباس خلعة التجلي بنزع لباس الالتباس
بالتخلي ليحظي بكسوة انوار التجلي صالح للحضرة العليه
فدعا صالحا وحارب نفسه وسالم روحه فكان لها مصالحا
وبذا اصلحه الله تعالي وقضي له مآرب ومصالح فاصبح ناجحا
ناصحا حبيبا فالحا وفي الباقيات الصالحات زيادة فالله خير
حفظا وهو ارحم الراحمين ولم تثبت في النسخ المعتمده واذا
قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا
مستورا قال القاضي رحمه الله تعالي يحجبهم عن فهم ما تقراه
عليهم مستورا اذا استتر كقوله تعالي وعده ماتيا وقولهم سيل
مفعم اي ممتلي او مستورا عن الحجاب الحساب او بحجاب اخر
لا يفهمونه ولا يفهمون انهم لا يفهمون نفي عنهم ان يفهموا
ما انزل عليهم من الايات بعد ما نفي عنهم التفقه للدلالات
المنصوبه في الانفس والافاق تقريرا له وبيانا لكونهم
مطبوعين علي الضلالة كما صرح به بقوله وجعلنا علي قلوبهم
اكنة تكنها وتحول دونها عن ادراك الحق وقبوله ان
يفقهوه كراهة ان يفقهوه ويجوز ان يكون مفعولا لما دل
عليه قوله وجعلنا علي قلوبهم اكنة اي منعناهم ان يفقهوه

وفي اذانهم وقرا يمنعهم من استماعه ولما كان القران معجزا من
حيث اللفظ والمعني اثبت لمنكريه ما يمنع من فهم المعني وادراك
اللفظ واذا ذكرت ربك في القران وحده واحدا غير مشفوع
به الهتهم مصدر وقع موقع الحال واصل يحد وحده بمعني واحد
وحده ولوا علي ادبارهم نفورا هربا من استماع التوحيد
ونفرة او تولية ويجوز ان يكون كقاعد اقعودا انتهي فان
تولوا قال القاضي رحمه الله تعالي عن الايمان بك فقل حسبي
الله فانه يكفيك معرتهم ويعينك عليهم لا اله الا هو كالدليل
عليه عليه توكلت فلا ارجوا ولا اخاف الا منه وهو رب
العرش العظيم الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي
تنزل منه الاحكام والمقادير وقري العظيم بالرفع وعن ابي
رضي الله تعالي عنه اخر ما نزل هاتان الايتان وعن
النبي صلي الله عليه وسلم ما نزل علي القران الا اية
اية وحرفا حرفا ما خلا سورة براة وقل هو الله احد
فانهما انزلتا علي ومعهما سبعون الف صف من الملايكة
انتهي سبعا اي يكررالتالي هذه الاية سبع مرات وهي
الرواية المشهورة التي عن المشايخ ماثوره وفي بعض
الروايات ان المكرر من حسبي الله الي اخره وذلك لما
في صحيح ابي داود عن ابي الدردا رضي الله تعالي عنه
يرفعه من قال اذا اصبح واذا امسي حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالي
ما اهمه صادقا كان بها او كاذبا وقال سيدي احمد زروق رحمه
الله تعالي في شرحه علي حزب البحر وقد جا في الحديث من

قال

قال فان تولوا فقل حسبي الله الاية بعد صلاة الصبح سبع
مرات كفاه الله تعالي يومه ذلك وان لم يكن صادقا في قوله
وان قالها مسا فكذلك حتي يصبح وروي عبد الملك بن حبيب
ان من قالها عشر اصباحا كفاه الله تعالي شر ما خلق وذكر
مثله في المسا والاول صحيح او قريب من الصحة بخلاف
الثاني وبالله التوفيق انتهي وقال الشيخ رجب المحمودي
المعروف بابن اسحاق المالكي في كتابه روض الازهار في
فضايل القران ومنافع الاذكار ان سرية خرجت الي ارض
الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه فاخذه اصحابه
وجعلوه تحت شجرة وربطوا فرسه بازايه وجعلوا عنده
شيا من ما وزاد فاتاه تلك الليلة ات بعد ما ولوا فقال
له ضع يدك حيث تجد الم وقل فان تولوا فقل حسبي الله
الي اخر السورة سبع مرات فقراها فصحت فخذه وركب
فرسه ولحق اصحابه ونقل عن الغزالي رضي الله تعالي عنه
الحديث السابق بزيادة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه
واخرته ثم قال فقف علي هذه واغتبط فان كثيرا من الاذكار
تكون موقوفة علي الصدق والحضور وقد عمت الرحمة
في هذا الذكر ساير الذاكرين وحصلت الكفاية من الهموم
الدنيوية والاخروية لمن وفقه الله تعالي للنطق به وان لم
يكن له قدم في التوكل بهذه نعمة لا يقدر قدرها ولا يقام
بواجب شكرها فلله تعالي الحمد ظاهرا وباطنا اولا واخرا
وذكر ان من فوايده عطف القلوب ودفع السموم وطول
العمر انتهي وفي فوايد الشرجي رحمه الله تعالي قوله تعالي

جعلنا

واذا قرات القران الاية وقوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله
الاية وقوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم هذه
الايات اذا تلاها الانسان على الذي يخيل اليه الخيالات انه اسد
زال عنه باذن الله تعالى وان كتبت هذه الايات المذكوره
في خرقة صوف او رق وعلق على من به ذلك زال عنه
باذن الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبق
الكلام عليهما وفي الباقيات الصالحات الفات تكررسعا ايضا
ولم يثبت في النسخ المقروه على الاشياخ الذين فاسقطوهم
فنبغا وصلى الله الصلاة من الله الرحمة المقرونه به
بالتعظيم ومن الملايكة الاستغفار ومن الادميين الدعا بخير
على سيدنا معاشر المخلوقات على الاطلاق فانه ساد
علينا وهو رييسنا وجليلنا باتفاق ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم سيد لحديث الترمذي انا سيد ولد ادم يوم
القيامة وحديث الصحيحين انا سيد الناس يوم القيامة
وحديث الشفاعة انطلقوا الى سيد ولد ادم والسيد هو
الذي ساد قومه وعشيرته بما يجمع فيه من خصال الكمال
والشرف التام وقيل هو الكامل او العظيم المحتاج اليه
بالاطلاق وقيل غير ذلك محمد هو اشهر اسمايه صلى الله
عليه وسلم ولم يتسم به احد قبله لكن لما قرب زمان
ظهور نوره الذي فشا ذكره فيه وانتشر سمي به بعض اهل
الكتاب اولادهم رجا النبوة وعدتهم خمسة عشر واسماوه
قيل الف وقيل الفان وعشرون ولكن الذها للاسماع وانوقها
لتسكين لاعج الالتياع هذا الاسم الكريم وان كانت كل اسمايه

بهذا

٤٣

بهذا المترد العظيم قال شارح الدلايل قريبا من الاوايل هو
اشهر اسمايه صلى الله عليه وسلم واخصها واعرفها وبه
ينادي به الله تبارك وتعالى وسميه في الدنيا والاخرة
وهو المختص بكلمة التوحيد وبه كني ادم عليه الصلاة والسلام
وبه تشفع وعليه صلى في مهرحوا وبه كان يسمي نفسه
صلى الله عليه وسلم فيقول انا محمد بن عبد الله والذي
نفس محمد بيده وفاطمة بنت محمد ويكبت من محمد رسول الله
وبه تصلي عليه الملايكة وبه سميه عيسى عليه الصلاة
والسلام في الاخرة حين يدل عليه للشفاعة وبه سماه
جبريل في حديث المعراج وغيره وبه سماه ابراهيم عليه
السلام في حديث المعراج ايضا وبه سماه جده عبد المطلب
حين ولد وبه كان يدعوه قومه وبه ناداه ملك الجبال
وبه صعد ملك الموت باكيا الى السما لما قبض روحه الشريفة
ينادي يا محمداه وبه يسمي نفسه لخازن الجنان حين يستفتح
فيفتح له الى غير ذلك مما لا يحضرني الان والله اعلم وقال
عند شرح اسمايه صلى الله عليه وسلم وهو اسم علم على
ذاته صلى الله عليه وسلم قال تعالى محمد رسول الله وهو
منقول من الصفة اذا صله اسم مفعول من حمد المضعف ثم
نقل وجعل علما عليه صلى الله عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة
فكان الاصل محمودا من حمد مبنيا للمفعول ثم ضعف فصار
الفعل حمد بالتضعيف والمفعول محمد كذلك وذلك المبالغة
لتكرار الحمد له المرة بعد المرة فالمحمد في اللغة هو الذي يحمد
حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل مضرب وممدح الالمن تكرر

معنى اذا التضعيف
تضعيف عينه
لقصد المبالغة

هذه العقل مرة بعد اخري فهذه الاسم مطابق لذاته ومعناه
صلي الله عليه وسلم اذ ذاته محمودة علي السنة العوالم
من كل الوجوه حقيقة واوصافا وخلقا وخلقا واعمالا واحوالا
وعلوما واحكاما وجميع عوالمه المتنزل لها والظاهر بها
فهو محمود في الارض وفي السما وهو ايضا محمود في الدنيا
والاخرة ففي الدنيا بما هدي اليه ونفع به من العلم والحكمة
وفي الاخرة بالشفاعة فقد تكرر معني الحمد كما يقتضي اللفظ
ومع ذلك هو الحامد اذ اما حمده احد الا بما علمه اياه اذ هو
في الجميع فهو الحامد وان شيت قلت هو الحامد لله تعالي
علي الاطلاق بالتحقيق ويحمده الله حمده الله تعالي علي السنة
عباده فهو الحامد والمحمود الا انه احص من حيث تنزل الامر
ومبدا الفاعلية بالاحمدية ومن حيث بلوغ الامر ومنتهي
المفعوليه بالمحمدية فكان اسمه في السما احمد وفي الارض
محمد فهو صلي الله عليه وسلم خير من حمد وافضل من حمد
وعلي التحقيق لم يحمد ولم يحمد الا هو وكيف ولوا الحمد بيده
وهو صاحب المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون
اه قال في غالب هذا الكلام الشيخ ابو عبد الله البكري في شرح
الحاجبية ثم انه لم يكن محمدا حتي كان احمد وذلك انه حمد
ربه قبل ان يحمده الناس وكذلك وقع في الوجود فان تسميته
احمد وقعت في الكتب السالفه وتسميته محمد وقعت في القران
واحمد منقول ايضا من الصفة التي معناها التفضيل بمعني
احمد الحامدين لربه وكذلك هو في المعني لانه يفتح عليه في المقام
المحمود بمحامد لم تفتح علي احد قبله فيحمد ربه بهما ولهذا يعقد له

لوا

لوا الحمد ثم قال قال الشيخ ابو عبد الله المكي ولهذا الاسم اعني محمد
اشارات لطيفه من حيث صورته ومادته اي من جهة حروفه
الماديه ومن جهة هيئته الصوريه اما الاول فلما اشتملت
عليه في اعتبار حروفه من ميم الملكوت الاعلي وحا الحياة والحفظ
الذي به وفيه كنت العلم الاسني وميم الملكوت الباطن في ميم
الملك الظاهر ودال الدوام والاتصال الماحية لوهمي الانقطاع
والانفصال واما الثاني فان صورة هذا الاسم علي صورة الانسا[ن]
فالميم الاولي راسه والحا جناحاه والميم الثانية بطنه والدال
رجلاه والانسان صغير وكبير كما هو مصطلح القوم رفا فهم انتهي
قال الشيخ عبد الرحمن البسطامي رحمه الله تعالي في كتاب درة
الظنونا في روية قرة العيون في الفصل الثاني منه ثم ان هذا
الاسم الاقدس لم يتسم به علي الحقيقة احد قبله ولا بعده
وانما وقع للناس متاركا في جهات من جهات لفظه لا من جهات
معناه اذ ما من مخلوق سواه الا ويلحقه نقص ما ولو عدم
التناهي في الكمال الي رتبته صلي الله عليه وسلم فلا يكون
محمدا علي الاطلاق فان الوصف بعدم بلوغ الغاية في الكمال
نوع من الذم ومن يلحقه الذم بوجه ما فليس محمدا علي الحقيقة
فلا محمد الا محمد ولهذا المعني لما اراد المشركون هجوه بالكلام الموزون
صرف الله تعالي عنه ذلك لان حقيقته لا تقتضيه بوجه من
الوجوه فكانوا يهجون مذمما وهو الشيطان مع بلوغ الغاية
فانه عنه ذلك لان حقيقته لا تقتضيه بوجه من الوجوه
فكانوا يهجون هذا الاسم اجمع اسما الشياطين لاشتماله علي
ما يتضمن نقصا وللمباينة الواقعة بين هذين الاسمين

وعدم الاشتراك بينهما في وصف من الاوصاف لم يمكن الشيطان ان
يتمثل على صورته صلى الله عليه وسلم فان قيل اذا كان اشتقاق
اسمه محمد من اسمه عز وجل محمود كما قاله حسان رضي الله تعالى عنه
في قوله • وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد
فلم يبلغ في هذا دون ذلك فالجواب انه صلى الله عليه وسلم لما
كان بشرا وليس من شان البشر الكمال في الاوصاف ولا بلوغ
الغاية فيها احيج الى المبالغة في اسمه للاعلام بانه ليس مثلهم
في هذا الوصف بل مرادنه قابلة لجميع حقايق الاسما والصفات
انتهى وقال سيدي ابو المواهب الشاذلي رضي الله تعالى عنه
في قو ابن الاشراق قال الله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا
لادم فسجدوا فان قلت السجود لغير الله تعالى حرام فكيف جاز
السجود قلنا هذا السجود معناه خضوع تواضع الاصغر للاكبر
لا انه سجود المربوب للرب لان ادم عبد لا رب لكنه اكرم في الصورة
الادميه بظهور السنة المحمديه فهذا هو الذي اوجب السجود
في المحراب باولي الاذواق والالباب وذلك ان راس ادم عليه
السلام ميم ويده حا وباديه دال وكذلك كانت تكتب في الخط
القديم محمد فان قيل هلا ظهرت اليد الاخرى حا ليقرا
يمينا وشمالا قلنا واذا كتبت هكذا محمد كان اعظم في
المدح وذلك انه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان ينظر
من خلفه كما ينظر من امامه فتميز بسار الخلق بينا لذلك
الوجه المختص به صلى الله عليه وسلم ولهذا قال بعض العارفين
لا يصح ان يقال له يسار بل يقال له اليمين الاول واليمين الثاني
او يمين وجهه ويمين خلفه هذا ادب اهل الحقيقة ويويد مقالتنا

ماقاله

ما قاله استاذنا رضي الله تعالى عنه
لو ابصر الشيطان طلعة نوره في وجه ادم كان اول من سجد
وهو صلى الله عليه وسلم نور جميع الرسل والانبيا وكل اهل
الصلاح من الاتقيا عيسى وادم والصدور جميعهم
نعم اعين هو نورها المورد وذلك انه صلى الله عليه وسلم
جمع الله تعالى له نور الانبيا وارشاد الرسل عليهم الصلاة
والسلام وهداية الاوليا رضي الله تعالى عنهم ثم اختصه
بنور الختم وهاهنا لطيفة وهي ان اسمه محمد الميم الاول
منه اذا قلت ميم كانت ثلاثة احرف والحا حرفان حا والف
والهمزة لا تعد لانها الالف والميمان المضعفان فذلك ستة
احرف والدال فذلك دال الف لام واذا عددت حروف اسمه
كلها ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلثماية واربعة
عشر الثلثماية والثلاثة عشر عدد الرسل الجامعين للنبوة
ويبقى واحد من العدد هو لمقام الولاية المفرق على جميع
الاوليا التابعين للانبيا وله وعليه وعليهم الصلاة والسلام
وهاهنا دقيقة وهي كون لم يبق من العدد المفرق على
الاوليا الا الفرد لانا فيهم الافراد الذين اختصوا من التحقيق
بالانفراد اوليك الواحد منهم يحمله الحق في كل انه حملة النور
زمانه وهذه الدقيقة الفرد انيه من الحقيقة الجامعة
المحمديه قال وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
انتهى ونقل الشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الاقفهسي رحمه
الله تعالى في كتاب كشف الاسرار عما خفي عن الافكار ان لاسمه
الشريف عشر خصايص فقال والرابع كتب اسمه على ساق العرش

ن
جامعا
ح

ويروي ان الله لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد
صلي الله عليه وسلم سكن وفيه تنبيه علي ان هذا المخلوق
الاكبر لم يسكن حتي كتب عليه اسم هذا المخلوق الاكبر وقال
فيه حروف اسمه ومعانيها قال قوم ان معني الميم محيي الكفر
بالاسلام او سيات من اتبعه وقيل الميم من الله علي المومنين
وقيل ملكه امته او المقام المحمود واما الحا فتبين حكمه بين
الخلق باحكام الله تعالي قال الله تعالي فلا وربك الاية وقيل
حياة امته واما الميم الثانية فمغفرة الله تعالي لامته وقيل
منادي الموحدين واما الدال فهو الداعي الي الله تعالي قال
الله تعالي وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا فهو دليلهم في
الدنيا والاخرة الي الجنة ذكره النيسابوري اهـ وما احسن
قول الامام ابو يحيي رضي الله تعالي عنه وارضاه في بردته — الابوصيري صح
فان لي ذمة منه بتسميتي   محمدا وهو اوفي الخلق بالذمم
قال العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني رحمه الله تعالي
في شرحه وفي كلامه دليل علي الترغيب في التسمية باسمه
صلي الله عليه وسلم وقد جا في ذلك احاديث فمنها وذكر
سنده الي حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يوقف عبدان بين يدي الله عز وجل
فيامر بهما الي الجنة فيقولان ربنا بما استاهلنا الجنة
ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله عز وجل عبدي ادخلا
الجنة فاني اليت علي نفسي لا يدخل النار من اسمه احمد
ولا محمد وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اعذب

احدا

43

احدا تسمي باسمك في النار رواه ابو طاهر ونعيم وعنه ابو علي
الحداد وعنه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسنده
مرفوعا وقال متصل الاسناد وروي عن جعفر بن محمد اذا كان — ن
يوم القيامة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فيدخل الجنة
لكرامة اسمه صلي الله عليه وسلم وفي لفظ آخر ينادي
يوم القيامة يا محمد فيرفع راسه في الموقف من اسمه محمد
فيقول الله جل جلاله اشهدكم اني قد غفرت لمن اسمه
علي اسم محمد نبي وعن ابي امامة رضي الله تعالي عنه قال
من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا كان هو ومولوده في الجنة
رواه صاحب الفردوس واسنده منصور ورويناه ايضا عن علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالي عنه قال ما من مايدة وضعت
فحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل كل يوم
مرتين قال قلت وانا ولله الحمد لي منه صلي الله عليه وسلم
ذمة بتسميتي احمد كاسمه الشريف واسال من فضله كما من
علي بذلك ان يستعملني في سلك محبيه وورثته عنه وكرمه
وفضله ورحمته انتهي قلت وقد صح لي بحمد الله ذمة من
المقتفي بتسميتي كاسمه مصطفي واخبرني مكاشف من اهل
الوفا انه شفع كاشيعا في صفات بعض الفقرا له حقايق كثيره
مسماة باسما كثيره وقد سمي له واحد منها بهذا الاسم الكريم
ولكن الحاكم علي الاسم الظاهر له بحسب المقام وصف التقديم
وفي شرح البردة للاقفهسي رحمه الله تعالي زيادة علي بعض
ما تقدم وعن الحسن البصري رحمه الله تعالي ان الله تعالي
يوقف العبد بين يديه يوم القيامة اسمه احمد او محمد فيقول

يا جبريل خذ بيد عبدي فادخله الجنة فاني استحييت ان اعذب
بالنار من اسمه اسم حبيبي محمد صلي الله عليه وسلم وعن
علي بن موسي الرضي عن ابيه عن جده رضي الله تعالي عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سميتم محمدا
فعظموه ووقروه وبجلوه ولا تذلوه ولا تحقروه ولا تزهدوا
له قولا تعظيما لمحمد صلي الله عليه وسلم وعن واثلة بن الاسقع
رضي الله تعالي عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من ولد له ثلاثة من الولد ولم يسم احدا منهم محمدا لجهل فقد صح
وعن علي رضي الله تعالي عنه ما اجتمع قوم في مشورة مع
رجل فيهم اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك
لهم وعن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه
اسمي انتهي وهذا الاسم يوافق عدده من الاسما الحسني
باسط وودود فيناسب من كان اسمه محمدا ان يذكر هذين
الاسمين وافادنا شيخنا الشيخ محمد الخليلي القاطن الان
في البيت المقدس انه تلقي عن بعض مشايخه اسم امان
وان هذا الاسم الهي موافق عدد اسم محمد صلي الله عليه
وسلم وله كان الله له رسالة في هذا الاسم المهدي الشريف
واخبرني انه يريد ان يشرحها ليفوز بنيل الاجر الوريف
وهذا الحد من اجازني بمشيخته حباه الله جزيل جميل منته
وقال اليافعي رحمه الله تعالي في الدر النظيم في خواص
القران العظيم وحكي لي بعض اصحابنا عن بعض مشايخه
ان الشيخ محيي الدين بن العربي قدس الله سره قال من اخذ

عدد

عدد حروف اسمه بالجمل ونظر تلك الجملة في اي شي من اسمائه
تعالي الحسني اتفق فان وجده في اسم والا طلبه في اسمين او في
ثلاثة او في اربع مثاله اسم محمد عدده اثنان وتسعون
نظرنا موافقته في اسم فلم نجده وفي اسمين فوجدناه في عدد
اول دايم وفي ثلاثة لم نجده ووجدناه في اربعة اسما
من اسما الله الحسني جل وعلا وهي حي وهاب واجد ولي
فقال انه يقرا الفاتحة اثنين وتسعين مرة عدد الاسم ثم
اية الكرسي يذكر الاسما الاربعة العدد المذكور ويتخذ ذكر
رياضة ويقول في اخر الذكر عند انقضا العدد يا حي احيي
ذكري ورزقي او ما شا يا وهاب هب لي كذا يا واجد اوجد
لي كذا يا ولي تولني وقس علي هذا انتهي وعن بعض المشايخ
ان اسمه تعالي سلام اذا اضيف الي واحد كان عدد اسم
محمد صلي الله عليه وسلم فانه عدده اذا قلنا ان الميم
المشدده بحرفين ماية واثنان وثلاثون ولهذا الاسم
مناسبة باسم محمد صلي الله عليه وسلم فانه قلب العالم
ويس قلب القران وسلام قولا من رب رحيم قلب يس
والسلام الامان وهو صلي الله عليه وسلم امان لقوله صلي
الله عليه وسلم انزل الله تعالي علي امانين لامتي وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الي يوم القيامة وعن
بعض العارفين ان من وضع اسم محمد صلي الله عليه وسلم في
مربع فان حامله يامن من جميع الاعدا والاضداد ويذل له
كل جبار وباغ وسلطان وشيطان وكل مضر من السباع والهوام

وكذلك اذا اهمه امر فليتطهر ويجعل الخاتم في يده وليقل ثمان
مرات من غير ان يقطع نفسه يا مجيد يا حميد يا مجيب يا دايم
بحرمة محمد صلي الله عليه وسلم افعل لي كذا وكذا فانه يجاب
وهذه صورته كما تري ونقل الدميري رحمه الله تعالي
في حياة الحيوان الكبري ان من قال
اول الليل وآخره يا حميد عقدت لسان الحية
وزبان العقرب ويد السارق بقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول
الله امن من الحية والعقرب والسارق

مجيد حميد مجيب دايم

مجيد	م	ح	م	د	دايم
مجيب	م	د	م	ح	حميد
دايم	د	م	ح	م	مجيد
حميد	ح	م	د	م	مجيب

حميد مجيد دايم مجيب

وفي الدر النظيم من كتب سورة محمد
صلي الله عليه وسلم وغسلها بما زمزم وشربها كان عند
الناس محبوبا والكلمة مسموعه وقوله مقبول ولم يسمع
شيا الا وعاه تكتب ويمحا ويغسل بها سايرا لامراض تزول
باذن الله تعالي وفيه قوله تعالي محمد رسول الله الي اخر
السورة من وفقه الله وكتب الاية وحملها معه شاهد
العجب من القبول والتسخير وتيسير كل عسير ونيل المطالب
كلها ولقد ذكر لي من اعرف صحة نقله قال وما وصفته لاحد
وعسر عليه مطلوب بروحه ولقد الفيته علي بهيمة خذلت
وخضعت من بعد ما كانت جموحا وخلص به خلق كثير من
الحمي البارده لا احصيهم ثم قال وهذه الاية للنما والبركه
والشده والقوه والحراسه من كل افة للرجال والاطفال
ومن فوايد السنوسي رحمه الله تعالي ان من كتب ايتي ثم انزل
عليكم من بعد الغم واية محمد رسول الله وعلقهما عليه كان

ملطوفا

ملطوفا به في جميع احواله ونصره الله تعالي علي اعدايه وفرج
عنه كل هم وغم وهما ينفعان للامراض الظاهره والباطنه
دهنا وشربا يكتبان في اناء نظيف ويمحي بدهن ورد وزيت
ويطلي به علي كل الم كالثواليل والخراجات والتفتح بنزول
ذلك عن قريب وهو مجرب صحيح او ذكر البوني رحمه الله تعالي
لهذه الاية في شمس معارفه الكبري خواص كثيره وقال في
خواص حرف الميم واذا كتبت اربعين مره وكتب معه محمد رسول
الله الي اخر السورة العدد المذكور وحملها انسان فتح الله عليه
بالامور الخفيه الي الكشف عن عوالم الملك والملكوت وفيهما وما
محمد الا رسول الايه اذا رسمت دايرة وعلي جهاتها الاربع
محمد اسرافيل جبرايل عزرايل وحملها انسان امن من شر
الجن والانس وكان محروسا وهذه صورتها كما تري

وقال السنوسي
رحمه الله تعالي
في فوايده من
الذخاير النفيسه
ان من كتب اسمه
تعالي ودود في
خرقة حرير ابيض
وكتب معه مدورا
به محمد رسول

خمسا وثلاثين مرة واحمد رسول الله كذلك بعد صلاة الجمعه
رزقه الله تعالي القوة علي الطاعه والبر وكفاه نزغات الشيا

علين

وحامله يرزقه الله تعالى هيبة في قلوب العباد وان استدام
النظر اليه كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم كثرة رويته للنبي صلى الله عليه وسلم وتيسرت
عليه اسبابه في يومه وقال فيها ومن الفوايد ان من اراد
ان تلد امراته الذكور فليضع يده اليمنى على صدرها وهي
نايمة ويمسح على سرتها في اول حملها ولو في مبتدا الثالث
من الشهور وليقل ثلاثا اللهم ان كنت خلقته خلقا في بطن هذه
المراة فكونه ذكرا واسميه احمد بحق محمد صلى الله عليه وسلم رب
لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اه ومن فوايد الشيخ على الاجهوري
المالكي رحمه الله ان من قرا في اخر جمعة من شهر رجب والخطيب
على المنبر احمد رسول الله محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة
لا تنقطع الدراهم من يده تلك السنة انتهى ومن فوايد هذا الاسم
الكريم ان من قراه كل ليلة اثنين وعشرين مرة كثرة رويته للنبي
صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصالحين من اراد ان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما
فاتحة الكتاب والاخلاص ماية مرة فاذا فرغ قال ثلاثا
يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل ارني وجه محمد صلى الله عليه
وسلم فانه يراه ان شا الله تعالى ~~وقال غيره من اراد رويته~~
~~صلى الله عليه وسلم في المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما فاتحة~~
~~الكتاب والاخلاص ماية مرة فاذا فرغ قال ثلاثا يا محسن يا مجمل~~
~~يا منعم يا متفضل ارني وجه محمد صلى الله عليه وسلم فانه يراه~~
~~ان شا الله تعالى~~ وقال غيره من اراد رويته صلى الله عليه وسلم
في المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما ماشا وليقل ماية مرة يا نور النور

يا مدبر

يا مدبر الامور بلغ عني روح محمد عليه الصلاة والسلام تحية وسلاما
ومما جربته اني مهما توسلت بهذا الاسم الشريف لدى الوهاب او رقمته
في حجاب مستشفيا به من الاوصاب عاينت في ما على اثر الاجابة
بلا ارتياب وقد ذكرت هذه النبذة تذكرة لاولي الالباب والا
فوايد هذا الاسم الكريم واسراره لا يحتمل شرحها كتاب وعلى اله
هم عندنا ثلاث عينات وجيم وحا وعند الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنه مومنوا بني هاشم والمطلب ولغة يطلق على الاهل
والعيال والاتباع ايضا وعليه فيدخل الاصحاب ويكون العطف بعد
عطف عام على خاص وصحبه والصحب اسم جمع لصاحب عند
سيبويه بمعنى الصحابي وجمع له عند الاخفش وبه جزم الجوهري كركب
وركاب وتعريفه كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مومنا به ومات على
الايمان وسلم قال اللقاني رحمه الله تعالى والسلام التحية وجعله بمعنى
السلامة من الافات والنقايص ضعيف لوجوب العصمة الدايمة والحفظ
من الناس واضافته له تعالى ليفيده بما هو الاليق بحسب ما عنده تعالى
انتهى وفي كثير من النسخ لم توجد زيادة خباة نفسي وهي ثابتة على ما في
اكثر النسخ الصحيحة ولعل المولف رحمه الله تعالى زادها بعد ما شاعت
النسخة الاولى ثم غلبت شهرة الثانية عليها وتكون الصلاة على الاولى
وقعت في اخر الحزب وقد مضى عمل الامة على ذكر الصلاة والتسليم
على الوجه الوحيم اول التاليف واخره تبركا بذكر اسمه الشريف وفي
ولاية بني هاشم وقع عليه الاجماع ولم يعمه هاشم وقال اللقاني رحمه
الله تعالى في اواخر شرح الجوهرة ومنها اي من المسايل ان الاسناد
اذا اورد الصلاة والسلام عقب اتمام عمل كما هنا لا ينبغي له ان يقصد
بها الاعلام بتمامه بل ينبغي له ان لا يقصد بها الا تحصيل فضيلتها

والا دخل في الكراهة وكذا قولهم عند التمام والله اعلم انتهى ولم
تثبت هذه الصيغة هنا في الباقيات الصالحات ولا في كتاب نجاة
القاري وفي حسن الخاتمة وكان السيد محمود رحمه الله تعالى له
ثلاث روايات في الحزب فذكر كل رواية في كتاب وبجمل ما فيها
من الزيادات من النسخ المنذ اوله بيان لما هو الواقع بحسب
اطلاعنا وان كنا نعتقد ان اطلاعه اوسع من غير مدافع على ان
لي في السيد المذكور محبة ارجو بها نيل الاجور وقد ترجمته
في الصراط القويم في ترجمة الاخ الشيخ عبد الكريم فانه احد
اشياخه في طريق القادريه ونسال الله تعالى ان يمنحنا
الفوائد الصافي من كل خصلة رديه وفي بعض نسخ الورد
الصلاة مقدمة على حبات موخرة عن النفث وفي نسخة
بزيادة المصطفى المكرم وهي رواية الشيخ العامل العالم
عبد الله بن سالم وليس فيهما حبات نفسي وثبتت في غيرها
كما قدمنا ثم ينفث من غير بصاق وفي نسخة بلا ريق والنفث
قيل النفخ وقيل هو شبيه النفخ واقل من التفل لانه لا يكون
الا ومعه شي من الريق وقيل هو اخراج الريح من الفم بشي
قليل من الريق وقال المولف رحمه الله تعالى في اذكاره قال
اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق كذا في شرح الشمايل الشيخ
علي القاري رحمه الله تعالى مع اختصار حرف عند الكلام على
حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوي الى فراشه
كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرا فيهما قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده يبدا بهما راسه ووجهه وما اقبل من

...ون مرويًا
...نه او يكون
...ن استحسانه
...بنا لهذه الزيادة
نسخه صح

جسده

جسده يصنع ذلك ثلاثا وصح ان الفا في فنفث بمعنى الواو وهي
لا تقتضي جمعا ولا ترتيبا ليصح جعل النفث بعد القراة كما هو
المعول عليه عند اهل الوجوه النضرة لديه عن يمينك اي
عن جهة ... اليمين ثلاثا اي ثلاث مرات وعن شمالك ثلاثا
وعن امامك ثلاثا ومن خلفك ثلاثا مع تحويل الراس الى الجهات
الاربع حال النفث ثم يقول التالي خبات اي سترت نفسي
اي ذاتي وفي نسخة وانفسهم في خزاين بالجر على الاضافة
لما بعده جمع خزانة ولا يفتح الابفتاح ما يفتح بسم الله الرحمن الرحيم
وفي نسخة الاقتصار على اسم الجلالة الكريم وفي اخر حصن حي في
حصن لا اله الا الله وفي خزاين بسم الله الرحمن الرحيم وعليها مشى
في الباقيات الصالحات وحسن الخاتمة ووافق هذه الرواية
المشروح عليها في نجاة القاري منح الله تعالى مولفهما ما يرتجيه
في العقبى من شهود جمال الباري ومن دخل تلك الخزاين امن
من عذاب الله العلي الاعلى ومن امن منه امن من عذاب غيره
بالطريق الاولى وفي ذكر الخزاين استعارة بالكناية وترشيح
بذكر الاقفال والمفاتيح لانهما مما يلايم المشبه به اقفالها
جمع قفل مبتدا وما بعده خبر والضمير للخزاين ثقتي بالله
اي اعتمادي عليه واستنادي اليه وعن ادعيه الجد الاعلى والجد
الاعلى الصديق الاكبر والرفيق الافخر رضي الله تعالى عنه على
ما رواه ابن ابي الدنيا بسنده عن يزيد الرقاشي عن سعيد بن
المسيب قال لما احتضر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
حضره ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا خليفة
الله زودنا فانا نراك لما بك قال كلمات من قالهن حين يمسي

ويصبح جعل الله روحه في الافق المبين قالوا وما الافق المبين قال
قاع تحت العرش فيه رياض واشجار وانهار تغشاه كل يوم الف
رحمة او قال مائة رحمة فمن مات على ذلك القول جعل الله تعالى
روحه في ذلك المكان اللهم انك خلقت الخلق فرقا وميزتهم
قبل ان تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا
تشقني بمعصيتك اللهم انك علمت ما تكسب كل نفس قبل ان تخلقها
فلا محيص لها مما علمت فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك اللهم ان احدا
لا يشا حتى تشا فاجعل مشيتك لي ان اشا ما يقربني اليك اللهم
انك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شي الا بارادتك فاجعل حركاتي
في تقواك اللهم انك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما
عملا يعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة
والنار وجعلت لكل واحد منهما اهلا فاجعلني من سكان جنتك
اللهم انك اردت بقوم الهدى وشرحت صدورهم واردت بقوم
الضلال وضيقت صدورهم فاشرح صدري للايمان وزينه
في قلبي اللهم انك دبرت الامور وجعلت مصيرها اليك فاحيني
بعد الموت وقبله حياة طيبة وقربني اليك زلفى اللهم من اصبح
وامسى ثقته ورجاؤه غيرك فانت ثقتي ورجائي ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه هذا
كله في كتاب الله عز وجل كذا في الجامع الكبير **مفاتيحها** جمع مفتاح
مبتدا والجملة بعده خبره والضمير للخزائن **ولا حول ولا قوة الا
بالله** وفي نسخة لا قوة الا بالله ولما كانت البسملة محتوية على
كل سر مصون وامر مخزون واشارة بابوابها الى معنى ما كان
وما يكون ناسب ان يجعل اقفال تلك الخزائن

الثقة

الثقة بالله الذي امره بين الكاف والنون فانه الفاعل المختار فمن
وثق به اغناه عن سوال العال والدون ومن اعتمد على غيره
تقر منه بمراعاه العيون ويناسب ان تكون مغاليقها سمودات لا حول
ولا قوة الا بالله فانه الذي بيده الحركات والسكون **ادافع** من
باب المفاعلة اي امانع واباعد ما يضرني وفي نسخة ادفع قال
في المختار دافع الله عنك السوء دفاعا واستدفع الله الاسواء اي
اطلب منه ان يدفعها **بك** اي بقوتك وقدرتك **اللهم** يا الله
عن نفسي وفي نسخة وفي نسخة والتسهم وهي ثابتة في الباقيات
الصالحات والنجاة **ما اطيق** اي ما في وسعي قال في المختار واطاق
الشي اطاقة وهو في طوقه اي في سعته وطوقه الشي
كلفه اياه انتهى **وما لا اطيق** اي وما ليس في وسعي **لا طاقة**
اي لا قوة ولا قدرة في نسخة على **لمخلوق** عديم **مع قدرة الخالق**
القديم وفي فوائد الشرجي رحمه الله تعالى هذا حرز مبارك اي
قابله يحفظ به ويرفع بنوره استنارك وهو بسم الله الخالق الاكبر
حرز مما اخاف واحذر لا قدرة لمخلوق مع الله كهيعص حمعسق
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وحسبنا الله
ونعم الوكيل انتهى وفي طبقات الشعراني الوفي عند ترجمة سيدي
محمد الحنفي قدس الله سرهما وكان رضي الله تعالى عنه يلقن
الخائف من الظالم ويقول له اذا دخلت على ظالم فقل بسم الله
الخالق الاكبر حرز لكل خائف لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل
فيرجع اليه والخلق عليه **حسبي الله ونعم الوكيل** وفي نسخة
بدلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومشى عليها في
الحياة وحسن الخاتمة ووافق المنزوع عليها في الباقيات

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيخ

في وجد سيدي محمد البخاري رحمه الله تعالى ... بسنده في الحزب
عن شيخه الشيخ علي الجمال الى المولف رحمه الله تعالى ثم قال وامرني
بقراة حزب الامام محيي الدين النووي رحمه الله تعالى شيخنا الشيخ
محمد البابلي وشيخنا الشيخ عيسى المغربي وشيخنا الشيخ عبد الله بن
سعيد باقشير وامرني الشيخ عبد الله باقشير بتكرار خاتمة الحزب ثلاث مرات قال بعض العارفين بالله تعالى من
الى اخر الحزب ثلاث مرات قال بعض العارفين بالله تعالى من
قرا حزب الامام النووي رحمه الله تعالى سبعا سبع عشر مرات وسبعا
عشر مرات كان له مزيد الفتح في الاعمال والاقوال والاحوال
الظاهرة والباطنة والله اعلم اه قال المولف حفظه الله تعالى
وادام مدده ونفع به اتباعه ومحبيه والمسلمين اجمعين وقد
تم هذا الشرح المبارك ان شا الله تعالى وتبارك على يد الفقير
مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي غفر الله تعالى لهم
اجمعين فيما بين الصلاتين يوم السبت الثاني من شعبان المبارك
سنة الف ومايه واربعين والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه
اجمعين علقه بيده الفانية الفقير
محمد بن حسن العلقمي الشافعي
الشاذلي الاسعردي
غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين
امين

في يوم السبت المبارك من ربيع اول
سنة ١١٩٣

اجمعين وعلى التابعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين مائة ...
عن ابن ... وعلمه فاو ...
التقرير ... الحسيني
ابو ... بن ...
ووهبه الداهري
امين